**العلاقات بين النصوص في كتب التراث العربي:الفية بن مالك نموذجا**

**نهي بشير احمد**

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الاداب- جامعة بنها

**ملخص الدراسة**

هدفت هذه الدراسة الي تحليل مفهوم واتجاهات التناص ،فضلا عن دراسة الفية بن مالك دراسة تاريخية موجزة مع دراسة تناص الفية بن مالك باتجاهتها العددية و النوعية اي التوزيع الزمني والعددي والنوعي لكل علاقة من العلاقات بين النصوص،للوقوف علي السمات الخاصة بكل علاقة. وقد تتناولت الدراسة كل اشكال العلاقات المختلفة لالفية بن مالك سواء في شكل الكتب او المقالات اوالرسائل الجامعية. و تم استخدام المنهج الببليوجرافي التحليلي الببليومتري الذي يقوم علي حصر العلاقات المختلفة لالفية بن مالك وتسجيلها ووصفها.وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات اهمها ضرورة الاهتمام من قبل الدارسين بموضوع الببليوجرافيا النصية بكل مستوياته والتي يقصد بها انتقال النص والعلاقات المختلفة بين النصوص وتحقيق النصوص ،ان تتم دراسة كل علاقة من العلاقات بين النصوص دراسة فردية مستفيضة للوقوف عليها بشكل اعمق وادق،حيث انه حتي الان لم يتم سوي دراسة ظاهرة الحواشي وكتب الامالي وماتزال باقي العلاقات في انتظار من يقوم بدراستها من قبل الباحثين.

**اولا: الاطار المنهجي للبحث**

**1-المقدمة**

التناص او تعالق النصوص اوعلاقات النصوص وكلها بمعني واحد هو ترتيب نص علي نص سابق عليه،وعلاقات النصوص تقع في فئتين علاقات قبلية وعلاقات بعدية ،ذلك اننا عندما ننشئ نصا جديدا فإننا نعتمد يقينيا علي نصوص سابقة علينا فيما نشير اليه بالتأليف او الصنعة او العمل او الإعداد ،وهذه كلها تدخل في العلاقات القبلية اي قبل اخراج العمل المنوط بنا.اما الترجمة والاختصار والاقتباس وما الي ذلك علي كثرته فهي علاقات بعدية يقينيا . ولما كانت دراسات التناص تدخل في صميم الدراسات الببليوجرافية فإن البحث الذي بي ايدينا هو بالضرورة عمل ببليوجرافي يدخل في باب الببليوجرافيا النصية او الببليوجرافيا النقدية والتي مجالها الاساسي العلاقات بين النصوص .حيث تعد الببليوجرافيا ام العلوم جميعا، كما تعتبر احد العلوم الرئيسية في مجال المكتبات والمعلومات.ويري البعض ان الببليوجرافيا تقتصر علي دراسة القوائم الببليوجرافية والتي تحصر وتسجل وتصف الانتاج الفكري ،وايضادراسة طرق وخطوات اعدد تلك القوائم،ومن ثم كيفية استخدامها ،بينما يري البعض ان الببليوجرافيا هي علم الكتاب الذي يدرسه من جوانبه الثلاث (المعلومات - الرمز-الوسيط-)ومن هذا المنطلق تكون الببليوجرافيا هي علم الكتاب بما في ذلك الضبط الببليوجرافي.وتنقسم الببليوجرافيا الي ثلاث مجالات رئيسية تضم مجموعة من الفروع بداخلها(1)، وتنقسم هذه الفروع الي اقسام......وهكذا وهذه المجالات هي:

**أ- الببليوجرافيا التاريخية**

تعني الببليوجرافيا التاريخية في مجملها بتاريخ الكتاب وتطوره في الزمان والمكان، شأنها في ذلك شأن اية دراسة تاريخية في اي مجال اخر. فهناك تاريخ الهندسة وتاريخ الطب والفلك والفنون ،والهدف من ذلك التأصيل بقصد رصد المسيرة ومعرفة كل ما كان يحدث في الماضي .وتقوم الببليوجرافيا التاريخية بدراسة تاريخ تطور الكتاب بمقوماته الثلاثة ،وكذلك تدرس الببليوجرافيا التاريخية تاريخ المكتبات باعتبارها المؤسسات التي تجمع الكتب وتنظمها وتحفظها وتيسر سبل اتاحتها. (2)

ب**-الببليوجرافيا البحتة:**

تقوم الببليوجرافيا البحتة بدراسة منتجات فكرية بعينها من الزاويتين المادية الفيزيقية والنصية. وتنقسم الببليوجرافيا البحتة الي قسمين وهما:

1**-الببليوجرافيا التحليلية**

وهي التي تعني"بدراسة الملامح المادية للكتب مثل علامة الطابع :الناشر-صفحة العنوان-الهوامش-علامات الترقيم- حرد المتن-الايضاحيات"(3) وما الي ذلك من الملامح المادية المختلفة

2**- الببليوجرافيا النصية**

وهي التي تعني"بدراسة الملامح الفكرية اي النص نفسه وكيفية انتقال النص من المؤلف الي القارئ والاختلافات بين الاصدارات المتعددة من النص الواحد، كما تدرس التناص اي العلاقات بين النصوص ،وهي عديدة تصل الي اكثر من خمسين علاقة من بينها الانتحال والنحلة والشروح والاختصارات والتبصرات و ما الي ذلك ويدخل ايضا تحقيق النصوص واقامة النصوص وبعثها للنور"(4)

**ج-الببليوجرافيا التطبيقية**

تعد الببليوجرافيا التطبيقية الاكثر من حيث الفروع لانها"البراجماتية العلمية التي تفيد من كل من الببليوجرافيا التاريخية والبحتة " كما تعد ايضا وسيلة لطلب العيش بسبب احتياج المكتبات والمؤسسات بل والناس الي خدماتها . فهي ببساطة تتناول الممارسات والجوانب العملية وهي بذلك تعد اوسع مجالات علم الببليوجرافيا نطاقا واكثرها شيوعا.ومن فروعها(الضبط الببليوجرافي،الفهرسة التصنيف،العلاج بالقراءة او الببليوثيرابيا،التكشيف والاستخلاص)(5)

وهكذا فان علم الببليوجرافيا قد صار علما له قواعده النظرية والتطبيقية ،وتلك تعد نظرة موجزة عن مجال الببليوجرافيا بما يعنيه وما يندرج تحته من تخصصات وذلك ليكون من الواضح اين يقع موضوع الدراسة ،لانه احد فروع هذا المجال وهو الببليوجرافيا النصية ،بل العلاقات بين النصوص علي وجه الدقة والذي بحاجة ماسة الي الدراسة والبحث

**2-مشكلة الدراسة :**

برز علم الببليوجرافيا النصية ونضج عبر الاف السنين .حيث ظهرت منذ الالف الاولي قبل الميلاد العديد من الاغراض التي من بينها، تحقيق النصوص وفض التنازع بين المؤلفين في حالة النزاع علي نص ما بين مؤلفين اواكثر .كذلك فإن من بين اهتمامات دراسات التناص الاساسية الكشف عن الاعمال البذرية البؤرية والتي تعتبر اساسا لأعمال لاحقة كثيرة تنبثق منها وتدور حولها .وقد لاحظت الباحثة ان الفكر العربي يزخر بمثل هذه الاعمال البذرية البؤرية ،وقد سبقت بزمان طويل الفكر الغربي في هذا الصدد .ومن ثم سعت الي القاء الضوء علي هذا الجهد العربي والاسلامي الببليوجرافي الخالص ،ووقع اختيارها علي واحد من اهم الاعمال العربية الا وهو كتاب الفية بن مالك ،وهو عمل فذ نسجت حوله وانبثقت عنه شبكة عنقودية من الاعمال المتناصة

**3-أهمية الموضوع ومبررات اختياره:**

تعتبر دراسات التناص من أجل الدراسات واكثرها اكاديمية وبراجماتية في الوقت ذاته.ولكن رغم غزارة المؤلفات البذرية البؤرية عند العرب والمسلمين في العصور الوسطي الاسلامية الا انها لم تحظ الا بالنذر اليسير من البحوث، وحيث لم يلتفت اليها الا قلة قليلة من الباحثين.وربما كانت الفية بن مالك هي اكثر الاعمال العربية تناصا حيث اثمرت بضع مئات من الاعمال التي دارت حولها وتفرعت عنها, ومن هنا يعتبر بحثنا هذا جديد في بابه لم يسبقنا اليه الا نفر قليل من الباحثين،ومن ثم يسد ثغرة هامة في نسيج البحث الببليوجرافي المتعمق في مضمار تعالق النصوص،ولقد وضع الدكتور شعبان خليفة قالبا ببليوجرافيا للتناص نأتي علي جانب منه علي النحو التالي سواء التناص القبلي او التناص البعدي(التأليف-التصنيف- الرواية- العمل- الصنعة-الاعداد-الاختيار-الاختصار-التهذيب-الشرح-التفسير-التحشية-الاستدراك-التذييل-التكملة-النحلة–الانتحال-المراجعة-النقل-التلحيق........).وسوف نحاول في بحثنا هذا ان ننسج شبكة العناقيد من واقع هذا القالب التي دارت حول الالفية

**4-أهداف الدراسة :**

**تهدف هذه الدراسة الحالية الي:**

-تحليل مفهوم واتجاهات التناص

-دراسة الفية بن مالك دراسة تاريخية موجزة

-دراسة تناص الفية بن مالك باتجاهتها العددية و النوعية

-التوزيع الزمني والعددي والنوعي لكل علاقة من العلاقات بين النصوص،للوقوف علي السمات الخاصة بكل علاقة

**5-تساؤلات الدراسة**

**تحاول الدراسة الحالية الاجابة علي التساؤلات التالية،والتي يمكن تحديدها في الاتي**

-ماهو المقصود بالتناص؟

-ماهي اشكال العلاقات المختلفة للنصوص؟

-ماهي الاتجاهات العددية والنوعية للتناص في الفية بن مالك؟

**6-مجال الدراسة وحدودها :**

**من اجل تحقيق الاهداف السالفة الذكر، تناولت الدراسةموضوع العلاقات بين النصوص او التناص لالفية بن مالك في اطار الحدود التالية:**

**اولا :الحدود الموضوعية :**

قامت الباحثة بدراسة العلاقات بين النصوص في كتب التراث العربي:الفية بن مالك نموذجا،حيث بتعد الالفية الاساس القائم عليه البحث، وذلك لكونها تضم شبكة كبيرة من العلاقات بين النصوص التي اقيمت عليها والتي هي اساس البحث

**ثانيا: الحدود الزمنية :**

تمتد الدراسة زمنيا منذ صدور اول علاقة قائمة علي متن الفية بن مالك عام1887 حتي عام 2015وهو تاريخ نشر اخر عمل

**ثالثا: الحدود المكانية**

ضم البحث جميع الاماكن والبلدان التي تناولت تناص الالفية دون الاقتصار علي مكان محدد

**ثالثا: الحدود الشكلية :**

تتناول الدراسة كل اشكال العلاقات المختلفة لالفية بن مالك سواء في شكل الكتب او المقالات اوالرسائل الجامعية

**رابعا:الحدود اللغوية**

اقتصر البحث علي اللغة العربية والمؤلفات التي كتبت بهذه اللغة دون غيرها ،حيث ان اساس الدراسة كل العلاقات بين النصوص هو اللغة العربية دون غيرها

**7--منهج الدراسة** :

 يتعلق البحث بموضوع العلاقات بين النصوص في كتب التراث العربي :الفية بن مالك نموذجا، ومن ثم فرضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الببليوجرافي التحليلي الببليومتري الذي يقوم علي حصر العلاقات المختلفة لالفية بن مالك و حصرها وتسجيلها ووصفها .حيث تمثل استخدام المنهج الببليوجرافي التحليلي في الببليوجرافية المعدة وهي ببليوجرافية الفية بن مالك، والمعتمد عليها في هذا البحث ،مع استكمال الناقص بها قدر المستطاع ،ثم تحليل هذه الببليوجرافية والخروج باتجاهاتها العددية والنوعية،ثم عمل التوزيع الزمني والعددي بين النصوص .اما المنهج الببليومتري او الاحصائي تم استخدامه لمعرفة النسب الخاصة بكل علاقة،لاعطاء صورة شاملة عن كل علاقة للالفية

**8- خطوات اعداد الدراسة**

**اشتملت مراحل الدراسة علي**

- القراءة النظرية المستفيضة حول التناص وتعا لق النصوص

-حصر كل ما امكن حصره من الاعمال المتعلقة بالالفية وذلك عن طريق:(مصادر الحصر) الاتية:

-بنك المعرفة المصري

-اتحاد مكتبات الجامعات المصرية( الفهرس الموحد)

-فهارس دار الكتب المصرية

-ادارة الرسائل بالادارة العامة للمكتبات بجامعة الازهر

**ثانيا:خطوات اجراء الدراسة**

**هذا وقد مرت الدراسة بعدة مراحل متتابعة جاءت جميعها علي النحو التالي:**

* مرحلة الاطار النظري للبحث حيث قامت الباحثة بالاطلاع علي العديد من الانتاج الفكري حول موضوع الببليوجرافيا عامة، والببليوجرافيا النصية خاصة موضوع التناص او العلاقات بين النصوص، فضلا عن الدراسة التاريخية لابن مالك والفيته من حيث نشاته، اساتذته،اهم الاعمال التي قام بها.....الي غير ذلك من الامور التي تتعلق بالالفية وظروف وضعها وتاليفها
* قامت الباحثة بتفريغ التسجيلات الببليوجرافية لتناص الفية بن مالك ،وخصصت لكل مدخل بطاقة بحثية تضم الوصف المادي لهذا المدخل من (اسم المؤلف والعنوان وبيانات النشرثم نوع العلاقةالخاصة بهذا المدخل)
* بعد الانتهاء من هذا العمل قامت الباحثة بعمل قاعدة بيانات وتم ادخال كل المداخل عليها مع توفير وسائل للاسترجاع مثل الفترة الزمنية ، سنة النشر،العلاقة، المؤلف ليسهل معها الوصول الي البيانات الببليوجرافية المختلفة
* استخدمت الباحثة قاعدة البيانات لاستخراج كافة البيانات الاحصائية الموجودة في هذا البحث والتي تتعلق بالتوزيع الزمني لكل علاقة من العلاقات بين النصوص،فضلا عن استخراج الاتجاهات العددية والنوعية لالفية بن مالك

**9- الدراسات السابقة**

**اتضح من خلال الدراسة والبحث عن هذا الموضوع ندرة المؤلفات التي اعدت حوله علي الرغم من اهميته القصوي ،حيث توصلت الباحثة الي بعض الدراسات التي يمكن ان تكون ذات صلة بالموضوع ومن هذه الدراسات**:

* **دراسة كمال عرفات نبهان(6)**

قامت هذه الدراسة حول العلاقات بين النصوص في التاليف العربي وركزت علي وضع الاطار النظري لعلم الببليوجرافيا التكوينية ،وذلك لخدمة الاتصال القرائي مع تصميم وسيلة لتصوير العلاقات وتمثيلها والنسب الزمنية بين النصوص،ولم تهتم الدراسة بالتناص نفسه من حيث الاهمية ودوره في عملية التاليف ،كما لم تهتم بالعلاقات من حيث النشاة والتطور ومدي الارتباط بالعامل الزمني والموضوعي وما هي اوجه الشبه والاختلاف بين العلاقات التي تنتمي لنفس الفئة كالعلاقات البعدية التوسوعية مثل الشرح والتفسيروالحواشى وهذا ما قامت به الدراسة الحالية

* **دراسة هانم ابراهيم عبد الرحيم( 7)**

يتضح من هذه الدراسة انها اقتصرت علي علاقة واحدة وهي علاقة الحواشي والتي تندرج تحت العلاقات البعدية التوسوعية ،وعلي الرغم من ان الدراسة كانت دراسة مستفيضة ومتعمقة الاانها كانت خاصة بعلاقة الحواشي ،وهذا جوهر الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية التي تقوم بدراسة كل العلاقات حول الفية بن مالك، ومن ثم الوقوف علي طبيعة العلاقات بين النصوص وتوزيعها الزمني والعددي والنوعي

* **دراسة شرين السيد عبده محمود ( 8)**

رغم ابتعاد هذه الدراسة عن موضوع الدراسة الحالية الاانها ضمت داخل المبحث الثالث بالفصل الثاني معلومات عن المراجعة العلمية وجمع المادة العلمية وتبويبها والكتابة والتحرير وهو ما يتداخل مع طبيعة الدراسة المقدمة وهذه تعد نقطة الالتقاء بين الدراستين

* **دراسة هيام علي مطر( 9)**

قامت صاحبة هذا البحث بدراسة الببليوجرافيات العربية  لتى عرفها الإنتاج الفكري العربى منذ القرن الأول الهجرى وبداية التأليف لدى المسلمين حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجرى ، أي حتى بدايات ظهور الطباعة، بالإضافة إلى دراسة الاتجاهات العددية والنوعية الببليوجرافية "كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون" لحاجى خليفة ثم عرضت أنواع العلاقات بين النصوص لمختلفة سواء القبلية أو البعدية بشقيها التوسعية والتجميعية ، وموضوع التناص بين المؤلفات العربية التي يضمها كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة،وذلك للوقوف علي الاساليب المختلفة للتاليف والاشكال المتعددة .وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج التاريخي كبداية ومن ثم المنهج الببليوجرافي التحليلي الببليومتري ،لان ذلك ما تطلبته طبيعة الدراسة.وتعد هذه الدراسة هي الاقرب الي الدراسة الحالية

**ثانيا :الاطار النظري**

إن العلم والثقافة العربية تعد ميدان خصب لكل طالب علم ؛ إذ رغب فى أن يستزيد من الإحاطة والإلمام بلغته ، ودينه ، بل ومبادئ أمته السامية ، والتى حملت مشاعل الحضارة الإنسانية والتراث العلمى ، وعملت على الاعتناء بجميع العلوم والثقافات القديمة ، فإذا بها تترجمها وتطورها ، وتضيف إليها المزيد من الاختراعات والاكتشافات فى مختلف العلوم، إلى أن وجدت العلوم الشرعية الخاصة بها التى لم يسبقها إليها غيرها ، فنجدها بدأت بهذه العلوم من مبادئها وجذورها الأولية ، ثم تطورت ونضجت وازدهرت . ومما لا شك فيه إن الله عز وجل قد من على أمة الإسلام بالوفرة والحظوة فى كثرة التأليف ، فأوتيت فى ذلك من الحظوظ ما لم تؤته أمة من الأمم السابقة (10)، ويشهد على ذلك كُتبهم المصنفة فى ميادين وضروب العلم 0 ومن المسلمات ان الكتاب هو مصدر وأساس الحياة الدينية والعقلية بل والثقافية والاجتماعية وذلك منذ أن عرفت الكتابة ، «وهذه المسلمة تنطبق على باقى الأمم من أصحاب الحضارات الأخرى »0(11)0

حيث احتاج الإنسان من قديم الزمان إلى ان يخرج المعلومات من وجدانه ويضعها علي وسيط خارجى قابل للتداول والتناول بين الناس ، فكان لزاما عليه ان يطور رمزا يعبر به عن تلك المعلومات 0 واقصد هنا بالرمز الكتابة أيا كان شكل الرمز : صورا َ، حروفاَ ، صوتاَ ، فهى جميعا كتابة ؛ لأنها تخرج المعلومات من ذهن المرسل {صاحب الرسالة الفكرية } ثم وتوصلها للمستقبل (المستفيد) ، وهى كتابة لأنها أثر مادى ملموس يعبر عن فكر، ومن ثم يمكننا الاحتفاظ بها بل وتداولها على العكس تماما للمشافهة التى ليس لها اثر مادى ملموس وبالتالى ،لا يمكن الاحتفاظ بها وتداولها 0 إذن الكتابة عكس التواتر 0ويجب التأكيد على أن الإنتاج الفكرى كمعلومات قد بدأ مبكراَ جداَ قبل ان يخترع الإنسان الكتابة ، وكذلك الكتاب نفسه بدأ مع بداية الكتابة وليس قبلها 0 وما قبل الكتابة يمكن تسميته رواية أو حكاية وليس كتاباَ أبداَ(12)0

وبذلك لا تكتمل أسباب المعرفة الراقية إلا بالحفاظ على الكتاب نصاَ وتأليفاَ وشرحاَ وتعقيباَ ، شريطة أن يكون هذا الاحتفاظ فى إطار من الأمانة وسياج من العناية ، مع ملاحظة إن «هاتان الفضيلتان لا تكتملان إلا بوجود المكتبة التى يتوفر على العناية بها مكتبيون قادرون على التعامل معها اقتناءَ وصيانةَ وترميماَ وخدمة»(13)

ولما كان التأليف بوصفه ظاهرة اتصال ، بل واستجابة لحاجات علمية وتعليمية وثقافية ، قد ظهرت آليات وأصول فى صنعة التأليف وتكوين النصوص فى التأليف العربى- الإسلامى ، وتعد كلمة التأليف فى اللغة العربية من أكثر الكلمات استخداماَ، وذلك للدلالة على تكوين الإنتاج الفكرى والفنى وإيجاده ، وقد كانت هذه الكلمة – التأليف – تترادف مع كلمات اخرى مثل التصنيف ، والتى نشأت مع نشأة الكتاب والتأليف فى الحضارة العربية الإسلامية((14)0 وقد ميز حاجى خليفة بين التأليف والتصنيف ، حيث قال : «التصنيف هو جعل الشيء أصنافا مميزة ، أما التأليف فهو إيقاع بين الكلام ، مع التمييز بين الأنواع» (15)0والتأليف هو «عمل تركيبي تتعاون فى إتمامه عناصر لا تحصى من الثقافة ، والتحصيل ، والتأمل ، والإحساس ، والخيال » (16)0

ويعتمد التأليف على عدة مصادر اتصالية ، من أهمها المصادر المقروءة أو الوثائق المدونة للثقافة والمعرفة ، والتى يأخذ منها المؤلف خبرة الأجيال السابقة ، بل ويضيف من جهده وتجربته ورؤيته عليها أيضاَ0 وينقسم التأليف إلى نوعين رئيسيين من حيث مصادره إلى :

1. التأليف الإبداعى وهو «الذى ينطلق فيه المؤلف معبراَ عن نفسه بغير ارتباط بوثائق معنية أو منهج معين يلزمه بتوثيق مصادر أقواله ، كالشعر والدراما وأنواع كثيرة من القصة...........»0
2. التأليف الوثائقى/الاكاديمي "هو التأليف الذى يعتمد على أشكال متعددة من الإتصال لتجهيز المواد المنتجة ، ومن أهم أشكال الاتصال هذه ، الاتصال القرائي بالمصادروالمراجع وكل اشكال الوثائق التى تحتوى على خبرة الإنسان المسجلة وتوثقها"(17)

وأطلق عليه التأليف الوثائقى لأن من أسسه وقواعده العلمية والأكاديمية ان يتم الإرشاره إلى مصادر الافكار والمعلومات المأخوذة عن الأخرين ، ومن ثم تميزه عما يخص المؤلف من فكر أو إنتاج علمى أو حتى إبداعى يصاحب ما أخذه وحصل عليه من مصادر أخرى.

**ويجب التنويه إلى أن التأليف الوثائقى يشتمل على نوعين من التأليف وهما:**

**أولاَ:التأليف الإستشهادى** وهو « التأليف المعتمد على عدة مصادر ومراجع ويطلق عليه أيضا «التعامل الافقى مع مصادر متعددة» حيث يستشهد المؤلف ويقتبس أجزاء تكون مهمة بالنسبة له من مؤلفات عدة ، وهنا يتعامل المؤلف مع عدد من المراجع والمصادر يزيد أو ينقص حسب طبيعة وظروف البحث ، وعندها يلتزم المؤلف بذكر المراجع والمصادر التى رجع إليها ، حيث يوضح حدود اتصاله العلمى بالإنتاج الفكرى السابق ، ومدى استفادته منه ، ونوعية علاقته وموقفة الفكرى والمنهجى من هذا الإنتاج( 18) 0 ومن ثم فانه عند اتباع هذا النوع من التأليفلا يمكن نسبة العمل فى مجمله ، أو أجزاء مميزة منه ، إلى نص سابق بالتحديد ، بل هو تأليف يستقى من أماكن ومصادر عدة ، فى إطار منهجه وموضوعه ويحدث مزاوجة بين هذا كله ليصبح كياناَ جديداَ بغض النظر عن تقييم محتواه الفكرى 0

**ثانيا: التأليف النصي المحورى** وهو «يعنى التأليف الذى يعتمد فى الغالب على نص محدد ، يتخذه محوراَ للتأليف ، وفى هذه الحالة ، يقوم النص الجديد على أساس غرض محدد هو الارتباط بنص سابق ، سواء بالإفادة منه أو خدمته بأى شكل من الأشكال ، بشرحه أو تلخيصه أو الاستدراك عليه .....»0( 19) ويسمى هذا النوع بالتعامل الرأسى مع نص معين وفى بعض الأحيان نجد ان التأليف النصى يقوم على نصين أو أكثر ، سواء بالإدماج أو المقارنة أو التلخيص وهنا ، لا يختلف الموقف عن التأليف النصي المعتمد على نص واحد 0 فهو لا يزال تأليفا نصيا يتعامل مع النصوص الأصلية التى يرتبط بها بإحاطة وشمول ، وتحكمه علاقة محورية بهذه النصوص ، كعلاقة القرابة المحددة ، وليس كالتأليف الإستشهادى الذى يتعامل مع المؤلفات الكثيرة عن طريق الإفادة من عناصر محددة بها (20) . ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية وما تتطلبه من تشخيص للعلاقات بين النصوص الأصلية المحورية والنصوص المتعلقة بها ، فقد تطلب الأمر التفريق والتمييز بين أشكال هذه العلاقات والتى تنحصر فى ثلاثة أشكال وهم : (التأليف التابع ، والتأليف المرتبط ، التأليف المستخدم للنص الأصلى ) ،وترتبط العلاقة فى التأليف بوظيفة ما وكل من العلاقة والوظيفة ، ولا يمكن وصفهما فى ذاتهما بالجودة أو الرداءة ، فمثلا الشرح على نص ، قد يكون عملا جيداَ وقد يكون أدنى وأقل من ذلك ، ولكن الشرح كعلاقة ووظيفة فى التأليف يحتفظ بأهميته فى كل العصور (21) . ومن ثم فإن الدراسة الحالية عندما ترصد وتصف وتحلل علاقات التأليف فى الفية بن مالك لا تختص بتقييم المحتوى الفكرى لهذا العمل ،ولما كان التأليف النص المحورى يعد ظاهرة هامة فى التأليف العربى القديم خاصة وهو موضوع الدراسة الحالية والتى تهدف بشكل أساسى إلى التعرف على مختلف أشكال العلاقات بين النصوص فى الفية بن مالك ، وتصنيفها وتوضيح أبعادها وخصائصها، فضلا عن ان هذه الدراسة ليست تأريخا للتأليف العربى ، لأن هذا يعد مجالاَ آخر له طبيعته ومناهجه الخاصة ، فهذه الدراسة تخضع بعض ظواهر التأليف كحالات للدراسة الاستقرائية ، بهدف الخروج بتصنيف لعلاقات التأليف النصى ، ومن ثم تحديد خصائصه وتسمياته مع ضرورة التأكيد على ان التأليف النصى ليس بظاهرة قديمة فحسب ، بل هو ظاهرة مستمرة ، وهذا الاستمرار ليس بضرورى فى الثقافة العربية (22)، فقط بل فى كل الثقافات ، حيث ان النصوص واحدة من ظواهر الاتصال والمعلومات ، والتى تتكون حولها مدارات خاصة ، تتمثل فى التأليف المرتبط بها أو النابع منها شرحاَ أو انتقاداَ أو نقداَ وذلك فى بعض الأحيان 0( 23).ولما كن العرب فى صدر الإسلام لا يهتموا بشىء من العلوم إلا بأحكام الشريعة ولغتهم وصناعة الطب لحاجة الناس إليهما ، كان الاعتماد الأساسى على الحفظ من دون التدوين وذلك اعتقاداَ منهم ان ما يتم كتابته دون حفظه يكون معرضا للتغيير سواء أكان بالزيادة آم بالنقصان ، أما ما يتم حفظه فلا يمكن تغييره 0 ولكن مع انتشار الإسلام واتساع الأمصار وتفرق الصحابه فى الأقطار المختلفة وتعدد الآراء وكثرة الفتاوى أصبحت الحاجة أكثر إلحاحا إلى التدوين ، حيث أصبح الموضوع ضرورة واجبة لها لا اختيار(24)0

**وهكذا يمكننا القول ان حركة** التأليف العقلية عند العرب قد بدأت فى القرن الثانى الهجرى ، ولم تلبث ان ازدهرت ازدهارا رائعا فى أواخر هذا القرن وأوائل القرن التالى(25) ،حيث ان هدفه الأساسى ضبط مفاقد القرءان الكريم والحديث ومعانيهما ، إلى ان امتد إلى باقى العلوم ، وقد كان التدوين فى البداية لا يخرج عن كونه محاولات مبعثرة اقرب ما تكون إلى المذكرات والرسائل الصغيرة ، ثم ازدهرت الحركة الثقافية خلال العصر العباسى بفضل الوحدة والتماسك السياسى الذى عايشته الدولة العباسية ، فكلما كانت الدولة قوية وتتمتع بالاستقرار السياسى والأزهار الاقتصادى ، انعكس ذلك على اهتمامها بالعلم والعلماء، مما ينتج عنه نهضة الحضارة وزيادة المؤلفات فى شتى المجالات(26)0

وقد استطاع العرب والمسلمون خلال فترات القوة ان يطوروا الحركة العلمية من خلال توسع البحوث العلمية وزيادة التأليف ، وأيضا من خلال الحفاظ على التراث العلمى الذى وجدوه فى الحضارات والأمم السابقة بل يضيفوا إليه الكثير والكثير 0 وقد استمرت الحركة العلمية فى ازدهار حتى بلغت ذروتها فى القرن الثامن الهجرى(27)0ومع انتشار التأليف وكثرة المصنفات بكافة مستوياتها فى مختلف المجالات اختلفت معها مستويات المسئوليات الفكرية مثل التأليف والتصنيف والرواية والشرح والجمع ...... الخ ، وهذه المسئوليات رغم الفروق القائمة بين فئاتها المختلفة ، **إلا أنها تندرج تحت واحد من أقسام التأليف السبعة التى أشار إليها حاجى خليفة وهى :**

1. ان يأتى المؤلف بشىء جديد لم يسبق إليه ويكون هو مخترعه0
2. ان يكون هناك شىء ناقص فيتمه
3. ان يكون هناك عمل مغلق الفهم فيشرحه
4. ان يكون العمل طويلاَ فيختصره دون الاخلال بمعانيه
5. ان يكون العمل متفرقا فيجمعه
6. ان يكون شيئا مختلطا فيرتبه
7. ان يكون العمل به أخطاء فيتم اصلاحه0

**ويذكر حاجى خليفة** :انه لا يخلو أى كتاب مؤلف فى أى فن أو علم من احد هذه الأقسام أو حتى الجمع بين أكثر من قسم ، فى الكتاب الواحد (28)0

وتعتبرعملية تحديد مصطلحات البحث من الامور الهامة في اي بحث ،وذلك منعا للخلط اوالالتباس،وفي هذا البحث رأت الباحثة انه من الضروري توضيح مصطلح التناص، وهل هو مصطلح خاص بعلم المكتبات والمعلومات ،ام دخيل علي المجال من مجال اخر.

**المحور الاول: مفهوم التناص واتجاهاته**

اذا انتقلنا لكتب التراث الادبي والنقدي،وجدنا الكثير من المصطلحات القريبة من التناص والشديدة الصلةبالنص،مثل التضمين،الاقتباس،التلميح،الاشارة،الاقتباس، السرقة،المناقضات،المعارضات.

والمطلع علي كتب التراث النقدية يلمس شكلا من اشكال التناص الذي عالجه مؤلفو هذه الكتب في مصنفاتهم مثل: الامدي في كتابه الموازنة ،والوساطة للجرحاني والرسالة الحاتمية في مأخذ المتنبي المعيبة، ورسالة المصنف في الدلالة علي سرقات المتنبي لابن وكيع التنيسي.فقد عالج النقاد العرب القدامي الكثير من اشكال التناص في مؤلفاتهم ولكن تحت مسميات مختلفة.( 29)

والصحيح ان الاشارات الي وجود التناص اشارات قديمة قدم الشعر العربي ،فهناك اشارات واضحة تدل عليه فقد ورد عن الشاعر امرؤ القيس انه ليس اول من بكي الاطلال وان ابن حذام سبقه وهو مقلد له يقول:

عوجا علي الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكي ابن حذام ولعل الشعراء السابقين لم يتركوا شيئا من المعاني والافكار الا وتحدثوا فيه ،مما كان له بالغ الاثر في تشابه وتشاكل النصوص.وهذه الظاهرة والتي تسمي ظاهرة التداخل بين النصوص استمرت وبرزت بوضوح في العصور التالية للعصر الجاهلي ،وخاصة الاسلامي والاموي والعباسي ،واصبح التأثر واضحا جدا بنصوص القرأن الكريم،وهذا التأثر ايضا اصبح بين نص نثري ونص شعري ،فقد كان الشعراء من الاوائل الذين تأثروا بالنص القرأني. وقد ظهر مصطلح التناص متأخرا في البلدان العربية ،فقد بدأ الاهتمام به في اواخر السبعينيات من القرن العشرين مع النقاد المغاربيين واللبنانيين ،وقد اهتمت المجلات العربية اهتماما كبيرا بالتناص فتناولوا جهود (جوليا كرستيفا) و(جينيت)و (باختين) بالترجمة والدراسة والتحليل .وبالرغم من تعدد الدراسات العربية لنظرية التناص الا ان الاختلاف كان بينا في ارائهم ،وتحديدهم لهذا المصطلح كل علي حسب ثقافته وتأثره ورؤيته ،الا ان الاراء جمعاء تتفق علي ان التناص هو" ولادة النص من نصوص اخري سابقة له بحيث يتداخل معها في علاقات كثيرة متداخلة" .فهو نتاج لعدد لايحصي من النصوص.ويكاد يجمع اغلب الباحثين علي ان (جوليا كريستيفا) هي مكتشفة مصطلح التناص، حيث استخلصته من اراء استاذها (باختين) حيث ظهر المصطلح لاول مرة في ابحاث لها نشرت في مجلتي (تيل كيل،كريتك) عام 1967م.

وعرفت النص بقولها" جهاز عبر لساني يعيد توزيع اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف الي الاخبار وبين انماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه او المتزامنة معه"

اما التناص جاء عندها بمثابة "بؤرة نصية مركزية تتقاطع من خلالها عدد كبير من النصوص المتزامنة والسابقة، فالتناص تقاطع نصوص، ووحدات من نصوص،في نص او نصوص اخري"او هو"التفاعل النصي في نص بعينه"( 30).

وبذلك فأن التناص في ابسط صورة "يعني ان يتضمن نص ادبي ما نصوصا او افكارا اخري سابقة عليه عن طريق الاقتباس او التضمين او التلميح او الاشارة او ماشابه ذلك من المقرؤ الثقافي لدي الاديب،بحيث تندمج هذه النصوص او الافكار مع النص الاصلي ليتشكل نص جديد واحد متكامل"( 31).واتي بعد هذه الباحثة الكثير من الباحثين الذين استخدموا مصطلح التناص وعرفوا به وتعاملوا معه .ويتضح من خلال الدراسات المختلفة التي دارت حول التناص ان هناك فرق بينه وبين الادب المقارن،فالادب المقارن ينتظم علي اساس مقارنة بين نصيين نص سابق يمثل النص الاول والمؤثر ونص لاحق يمثل النص الثاني الخاضع للتأثير ،اما التناص يقلب تماما هذا النظام التفاضلي حيث يجعل من النص المطلوب دراسته بنية مستقلة بذاتها .وقد انتقل التناص الي الدراسات الادبية العربية واستخدم بشكل اكبر في الشعر العربي،ويمكن تقسيم التناص وفقا للنص المؤثر الي التناص الديني والادبي والتاريخي،والتناص بهذا المعني والاستخدام انتقل الي مجال المكتبات والمعلومات ليكون معبرا عن العلاقات بين النصوص فهناك النص المؤلف والمتأثر بما سبقه من نصوص،وهذا النص نفسه اصبح مؤثرا فيما بعده عن النصوص ،مما افرز سلسلة من العلاقات بين النصوص كالشرح والتفسير والاختصار والنقل....وغيرها،ومن ثم قامت الباحثة بدراسة التناص اي دراسة العلاقات بين النصوص علي الفية بن مالك كنموذج والتعريف بكل علاقة وتوزيعها الزمني والعددي والنوعي ،حيث انه من الموضوعات التي ما زالت في حاجة الي الكثير والكثير من الدراسات ( 32)

 **المحور الثاني:اشكال العلاقات المختلفة بين النصوص وتصنيفها:**

**اولا:العلاقات القبلية**

وهي التي تعني كافة العلاقات التي يعتمد عليها المؤلف او الكاتب ليعد مادته العلمية ويصوغوها في القالب القابل للتداول بين الناس. وتتنوع هذه العلاقات ما بين (تأليف-تصنيف-جمع-امالي-رواية-العمل –الصنعة) والتأليف عند بن النديم يمثل ارقي درجة من مستويات مسئوليات الكتابة ،لان المؤلف فيه يأتي بكل ما هو جديد اي لم يسبق اليه ويستدل علي ذلك ما قاله بن النديم عن احمد الطيب حيث قال:"انه غزير المعلومات ( مصنف )وليس مفكر( مؤلف ) بنفس القدر" اماعن التصنيف فهو "يعتمد اكثر علي مصادر سابقة يأخذ منها المؤلف، لذلك فهو يأتي في مرحلة تالية للتأليف من حيث الجهد الفكري"،اما الصنعة اقرب الي الاعداد فهي الطريقة المنظَّمة الخاصَّة التي تتبعَ في عمل يدويّ أو ذهنِيّ ،ومن ثم تأتي في المرحلة الثالثة من مراحل الجهد الفكري،يليها العمل حيث يغلب عليه انه يكون اعداد لشخص واحد وبالتالي هو اضيق من الصنعة،اماعن الرواية فهي"نص لم يسجل في حياة صاحبه بل نقله عنه احد الرواة وقد يتخصص الراوي في نص واحد وقد يتعاطي اكثر من نص لنفس المؤلف او اكثر من نص لاكثر من مؤلف ،وفي الغالب يكون الراوي احد تلاميذ المؤلف فيروي عن استاذه.

والجمع هوعبارة عن"لم شعث ما تفرق من المادة العلمية سواء لشخص واحد او لعدد من الاشخاص ووضعها في نص واحد" .مع ملاحظة ان هذا النوع من العلاقات قد انتشر في العصر الاسلامي بشكل كبير. اما الاملاء فهي"طريقة من طرق انتقال النص من المؤلف الي المستفيد والنصوص المملاه تسمي امالي،وهي طريقة من طرق التدريس حيث يقوم الشيخ او العالم بأملاء تلاميذه ، سواء كان الاملاء من نص مكتوب اوغيبا مما يحفظ الشيخ اوالعالم " وقد عرفت الامالي في العصر الاسلامي علي اوسع نطاق(33) .

**ثانيا:العلاقات البعدية**

تعرف العلاقات البعدية بأنها "مجموعة العلاقات القائمة علي نص موجود بالفعل اوهي عبارة عن نوع من التأليف التابع، قد تكون مصاحبة للنص الاصلي كالشروح والتفسير والحواشي او مرتبطة بالنص الاصلي كالاستدراك والتذييل.والتي تهدف الي دراسة العلاقات ذات الصلة بالنص الاصلي لجعله اكثر وضوحا اولتكملته اوتدراك ما ينقصه اويعيبه"( 34)، وهو يشتمل علي الاشكال التالية:

الاستدراك علي النص وهو"تصحيح واضافة للنص من الداخل،اي في داخل نطاقه ومجاله،وهو يضيف نواقص كان المفروض ان توجد داخل النص الاصلي حسب تقدير :المستدرك" وقد نشأ مصطلح المستدرك،نتيجة اهتمام العلماء المسلمين بالنصوص الاساسية،اوالنصوص الامهات،فقد كانت بدايته في علوم الحديث ثم انتقل في التأليف في مجال اللغة،استدراكا علي المصادر الامهات وكتب الاوائل في اللغة.ومن ثم تمثل المستدركات نوعا من التأليف الذي يرتبط بنص معين،لكي يتابعه ويلاحقه ويتدارك ما ينقصه او يعيبه (35)

ومن العلاقات الاخري التي تعمل علي النص الاصلي من الداخل علاقة:التصحيح والتي يقصد بها لغويا:"ازالة خطأاو عيب،فالقول الصحيح هو القول الخال من الاخطاء والذي يمكن الاعتماد عليه واستخدمت هذه العلاقة بنفس المعني اصطلاحيا فهي تعمل علي ازالة اي خطأ وجد في النص الاصلي"(36)

كذلك تعتبر علاقة التنقيح من العلاقات التي تعمل علي النص من الداخل مثل الاستدراك والتصحيح ويقصد به لغويا"تهذيب الكلام واصلاحه"،اما اصطلاحيا فنجدها تقوم بنفس وظيفة التصحيح (37). وهناك ايضا علاقة التهذيب وهي من العلاقات التي عملت علي النص الاصلي من الداخل بغية تنسيقه وجعله سليما خاليا من العيب والخطأ.( 38)

وتعتبر علاقة الترتيب :اعادة ترتيب النص من العلاقات التي تعمل علي النص الاصلي من الداخل حيث تجعله مستقيما مصنفا خاليا من الاخطاء في تسلسل منطقي .والترتيب لغويا يتقارب في المعني مع التنظيم والتصنيف فهذه العلاقة لاتخرج عن كونها صياغة جديدة للنص او ترتيب المادة العلمية بشكل اخر غير التي الفت بها ،وذلك بهدف الانتفاع بها بطرق اخري ،وهي الموضوعات التي يمكن ان تعرض اوترتب بأكثر من طريقة مثل الفقه والحديث ( 39)

**ثالثا:العلاقات البعدية التوسوعية(الشروح والتفسيرات وما اليها)**

هناك نوع اخر من العلاقات يعرف بالعلاقات البعدية التوسوعية والتي تهدف الي "استكمال النص الاصلي او الاضافة عليه مثل التتمة والتكملة والزيادة والتذييل،والتي يقصد بها جميعا:استئناف المادة العلمية التي وقف بها مؤلفها عند حد معين واتي من بعده شخص اخر لاستكمال النص الاصلي والاضافة عليه بمادة علمية جديدة"( 40)

فأولي هذه العلاقات التتمة ويقصد بهالغويا "مايكون به تمام الشئ اواكماله" اما اصطلاحيا فالتتمة عبارة عن"عمل مستقل تالي للنص الاصلي ومرتبط بهدف اتمام المادة العلمية الموجودة بالعمل الاصلي"(41) ثاني هذه العلاقات التكملة والتي يفهم من اسمها انها تعني" ما يتم به الشئ اوهي بقية تضاف للشئ ليتم او يكمل"(42) .

 اما ثالث هذه العلاقات هي علاقة الزيادة اوالزوائد ويقصد بها لغويا"كل ما نما وكثر وزاد فيه ليتم "واصطلاحيا استخدمت بنفس المعني فهي ما نما من معلومات وزادت علي النص الاصلي لتتم مادته العلمية.(43).وتأتي علاقة التذييل او الذيول كرابع علاقة وتعني لغويا"تعقيب جملة بأخري تشمل علي معناها وتأكيدا لها،او هي اضافة زيادة في اخر الكتاب لاستكمال معلوماته (44)."ويقصد بها اصطلاحيا"اتصال المعلومات وبالتالي اتصال النصوص" (ومما سبق يمكن ان نطلق عليه العلاقات المكملة للنص من الخارج بانواعها المختلفة،ولكن هناك فئة اخري من العلاقات التوسوعية والتي تعد من التأليف التابع،ولكنها تتصف اكثر بمصاحبتها للنص تعليقا اوشرحا اوتعقيبا او حتي تحشيته،مع ملاحظة ان هذا النص التابع مصاحبا للنص كاملا،اومصاحبا لجزء او اجزاء من النص(45) .

واولي هذه العلاقات علاقة التفسير ويقصد بها لغويا" البيان والايضاح والتأويل والكشف"وقد ارتبط التفسير اكثر بالقرأن الكريم ،مع ملاحظة ان علم التفسير هو علم اسلامي الهدف منه توضيح معاني والفاظ القرأن الكريم واستخراج احكامه وبيان وجوه البلاغة والاعجاز فيه (46) . ثاني هذه العلاقات التعليق والمقصود به لغويا "الايضاح اوالتفسير او التحليل لابداء الرأي،والتعليق علي هامش الكتاب او علي نص ما هو الملاحظات او الاستفسارات والتوضيحات علي معاني النص،وقد يكون تعقيبا بغرض النقد او التكملة"(47)

وهنك علاقة اخري تعرف بعلاقة الشرح وهي من العلاقات المصاحبة للنص والتابعة له والشرح هو"كشف الغامض وتفسيره،وهو التوضيح والبيان،ويعني الشرح التوسيع والافساح،او التعليق علي مصنف يدرس من وجهة نظر علوم مختلفة .( 48) "اعلم ان كل من وضع كتابا انما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح،**وانما احتيج الي الشرح لامور ثلاثة:**

**الامر الاول**: كمال مهارة المصنف

**الامر الثاني** : حذف بعض مقدمات الاقيسة اعتمادا علي وضوحها،اولانها من علم اخر..فيحتاج الي ان يذكر المقدمات المهملة

**الامر الثالث**:احتمال اللفظ لمعان تأويلية او لطافة المعني عن ان يعبر عنه بلفظ يوضحه،او للالفاظ المجازية... فيحتاج الشارح الي بيان غرض المصنف وترجيحه **ثم ان اساليب الشرح علي ثلاثة اقسام:**

**الاول**:الشرح ب"قال اقول"ك(شرح المقاصد)

**الثاني**:الشرح بقوله ك(شرح البخاري) لابن حجر، وفي امثاله لايلتزم المتن، وانما المقصود ذكر المواضع المشروحة،ومع ذلك فقد يكتب بعض النساخ متنه تماما اما في الهامش واما في السطر فلا ينكر نفعه

**الثالث:**الشرح مزجا ويقال له"شرح ممزوج"تمزج فيه عبارة المتن والشرح..وهو طريقة اكثر الشراح المتأخرين من المحققين وغيرهم ،لكنه ليس بمأمون عن الخلط والغلط"(49).

**الاسباب الداعية الي شرح وتفسير نص معين:**

**من الممكن ان نجمل الاسباب الداعية الي شرح وتفسير نص معين فيما يلي:**

* توضيح اللغة:بمعني انه قد يستخدم المؤلف لغة صعبة الالفاظ اويستخدم الفاظ وجيزة للتعبير عما يريد ،مما يصعب علي غيره فهمه .وبالتالي يحتاج النص الي الشرح لتوضيح ما يقصده المؤلف
* احتياج بعض النصوص الي مقدمات ضرورية لتكامل البناء المنطقي للنص وهذا ما يقدمه الشارح حيث يقدم عللا لما لم يعط المؤلف
* الاستمتاع بالاستكشاف الذي يحققه التفسير والشرح فثمة دوافع مختلفة تكمن وراء هذا الاحتياج للفهم
* تقادم بعض الشروح وتجاوز النص الاصلي لها مما يخلق الحاجة الي تفسير جديد يتناسب مع مستجدات العصر والخبرات الجديدة
* دلالات النص المتجددة: فقد تحتوي بعض النصوص علي بذور التطور في المستقبل والتي تتضح عن طريق الشرح والتفسير( 50)

**مما سبق يمكننا القول** بأن الشرح لا يخرج عن كونه عمل علمي يحتاج اتقانه الي علم وفن فكل شارح او مفسر يجتهد للوصول الي هدفه من خلال معالجات ومداخل متعددة فكل شارح ينطلق من الفكرة او الدلالة الموجودة في النص المشروح .ومن ثم يتجه الشارح الي مدار اخر يلامس المجالات المتعددة من الخبرة والمعرفة سواء التاريخية اوالاجتماعية او العلمية او اللغوية....(51)

واخر هذه العلاقات التي يمكن اعتبارها من العلاقات البعدية التوسوعية هي علاقة الحاشية ويقصد بها"نوع من التأليف التابع لنص اصلي او تابع لتابع،وهي غالبا ما تحتل المرتبة الثانية في التبعية للنص بعد كتب الشروح،وتتناول كتب الحواشي الملاحظات علي النص الاصلي او علي الشرح،وذلك بغرض ايضاح وبيان شئ غامض بالنص،اوتدقيق وتحقيق بعض المسائل التي تناولها العمل الذي يتم التحشية عليه ،او اضافة اشياء ناقصة بالنص،او ربط الافكار بمصادرها،او الاستدراك عليها وتصويب الاخطاء الواردة فيها،كل هذه الزظائف تمثل جهودا من اجل تحقيق النص وضبطه(52).

 **رابعا:العلاقات البعدية التجمعية**

العلاقات البعدية التجمعية ماهي الا نوع من العلاقات التي عرفت علي نطاق واسع في مجال التأليف العربي،وهي تعد نوعا من انواع التصرف في النص،وهي بذلك عكس العلاقات السابقة من شروح وتفاسير وحواشي والتي لاتقوم علي التوسع والزيادة علي النص الاصلي بل تعمل علي اختصاره او تلخيصه،بهدف جذب العملية التعليمية القديمة والتي كانت تتسم بالحفظ،ومن ثم فان توفير نصوص مختصره اوملخصه بدلا من النصوص الاصلية المطولة كان يساهم في حفظها بطريقة اسرع مما يسهل من عملية التعليم والتعلم.ايضا تسهم هذه العلاقات البعدية التجمعية في مواجهة تراكم المعرفة بل وتزايد اعداد النصوص والمتون الاصلية المطولة وعدم امكانية التعامل معها بشكل جيد لتزايد اعدادها المستمر.ومن الالفاظ الدالة علي هذه العلاقات الاختصار والايجاز والتلخيص والاختيار ...مع ملاحظة ان هذه الالفاظ متقاربة في معناها اللغوي وايضا في استخدامها الاصطلاحي.فالاختيار يعني الانتقاء (53)، وتأتي علاقة الانتقاء في المرتبة التالية حيث نجد انها تحمل نفس المعني ولكن بمسمي مختلف،ويليهم علاقة الاخراج وهي علاقة المقصود بها "التأديب والتهذيب واظهار ما به من طرق لتوضيحها وتبسيطها".تأتي بعدذلك علاقة تعرف بأسم علاقة التجريد وتعني"اصطفاء الافكار الاساسية في العمل مع صياغة جديدة وترك التفاصيل مع حذف الاسانيد والحواشي"يلاحظ ان هذا هو نفس المعني اللغوي لكلمة التجريد حيث يقصد بها حذف الزوائد في الكلمة مع التركيز علي اصولها،او التركيز علي فكرة واحدة دون غيرها .اما علاقة الانتخاب تعني اختيار الافضل او الانسب ويقصد بها اصطلاحيا" اختيار اهم ما في المادة العلمية او المتن الاصلي دون اهتمام بالشواهد والتفاصيل التي لا تمثل اهمية"(54) .

ثم ننتقل بعد ذلك الي علاقة التلخيص وهي من العلاقات التي انتشرت في التراث العربي وتعددت تعريفات علاقة التلخيص فمثلا حاجي خليفة قد عرف المختصرات بصفة عامة وجاء تعريفه شارحا لها من ناحية الاستخدام فقال انها" تجعل تذكرة لرؤوس المسائل ينتفع بها المنتهي للاستحضار، وربما افادت بعض المبدئين الاذكياء لسرعة هجومهم علي المعاني من العبارات الدقيقة"( 55).والتلخيص لغويا يعني"التقريب او الاختصار من اصل لخص".تاتي بعد ذلك علاقة الاختصار ويقصد بها" الايجاز وهي مأخوذة من المصدر خصر اي اختصار الكلام وحذف اي فضول فيه" وتم استخدامها اصطلاحيا بنفس الطريقة فعن طريقها يتم حذف اي فضول اوزيادات لاتؤثر علي المعني من المتون الاصلية لتقديمها بشكل اسهل وبسيط حتي يتداولها الطلاب والدارسين لاستيعاب العلوم الموجودة في المتون الاصلية.( 56)

**خامسا:علاقات تحول النص (النظم والنثر)**

يعد تحويل النص عملية تغيير النص من شكل الي اخر سواء داخل اللغة الواحدة مثل التحويل من النثر الي الشعر ،وهذه العلاقة تعرف باسم النظم او الارجوزة اوتحويل النص من لغة الي لغة اخري، ويمثل ذلك علاقة النقل او الترجمة او من ثقافة الي اخري.وتعتبر علاقة الترجيز اولي هذه العلاقات وهي مأخوذة من المصدر رجز وهو بحر من بحور الشعر العربي تسمي قصائده اراجيز ويسمي قائله راجزا:والرجز في الاساس مرض يصيب الابل يجعلها ترتعش عند القيام ثم سمي به هذا البحر من الشعر لانتقاله ما بين الحركة والسكون.وتم استخدام هذا البحر في الجاهلية والاسلام .واستخدم ايضا من قبل الشعراء لنظم العلوم الدينية والشرعية لسهولة حفظه وسلاسة نظمه.وهذا الشعر يعتبر تعليميا علميا يخلو من اي عاطفة ويقتصر علي الافكار والمعلومات والحقائق العلمية المجردة( 57).اذن النظم هو تحويل النص الاصلي الي ابيات شعرية ذات ايقاعات ومسافات منتظمة تساعد علي التذكر والاستحضار ومن ثم يعتبر حلا مناسبا لعصره،وقد يكون النظم لنص منشور او ان يكون هو النص الاصلي ذاته كما في الفية بن مالك (58) .

اما عن علاقة النظم والتي تنتج عنها المنظومات العربيةهي"تحويل النص الاصلي الي ابيات شعرية ذات ايقاعات ومسافات منتظمة تساعد علي التذكر والاستحضار ،وقد يكون النظم لنص منشور او ان يكون هو النص الاصلي ذاته كما في الفية بن مالك.(59)

**سادسا:اوجه اخري للعلاقات بين النصوص**

 هناك مجموعة اخري من العلاقات التي لم تدرج تحت اي من العلاقات السابقة ،كما ان بعضها يمثل نسبة صغيرة جدا,تاتي في البداية علاقة المقدمات :"اعلم ان المقدمة \_بكسر الدال المشددة وفتحها-تطلق علي معان:منها ما يتوقف عليه الشئ،سواء اكان التوقف عقليا او عاديا-وهي في الاصل صفة من التقديم بمعني التقدم" (60) .وهناك مقدمات العلوم وهي"المقدمات التمهيدية الي موضوع او علم بأكمله او لمسائله ولا تكون مرتبطة بنص في اغلب الاحوال" وقد حفل التأليف العربي بمقدمات في مختلف العلوم منها:مقدمة بن خلدون وهي مقدمة في العلم ومقدمة للنص ايضا،مقدمة في المنطق لابن مالك النحوي،المقدمة في الاصول للبساطي الي غير ذلك .وهناك مقدمات الكتب وتعني "مقال يقدم به المؤلف اهم المبادئ،والمناهج التي سيقوم عليها مؤلف فيما بعد" وتعد كتابة المقدمة من اصعب مراحل التأليف في كثير من الاحيان ،**وتتعدد وظائف المقدمة ومنها**:

-تمييز حدود العلم وموضوعه

-وضع الاسس والمبادئ للعلم

-الاعانة علي تحصيل العلم

-كشف الحقائق المختلفة حول هذا العلم

وقد يكون المؤلف الرئيسي هو واضع المقدمة او يكون احد غيره ،وفي الغالب يكون علي صلة بالمؤلف الرئيسى(61) . هذا عن علاقة المقدمة،اما العلاقة الثانية فهي علاقة الرد ويقصد بها"الخلاف في الرأي" وسواء كانت علاقة الرد المعارضة او النقض كلها علاقات تعني نفس المعني،وقد مثلت نوع من المسئولية الفكرية التي كانت معروفة لدي الحضارة المصرية.اما العلاقة التالية فهي تحت معني الخلاف في الرأي وهي علاقة المعارضة وهي" من المصدر عارض وتعني ناقض الشئ أي خالفه فهناك معارضة كتاب بكتاب او قصيدة بقصيدة...". (62) .اما العلاقة التالية والمدرجة تحت نفس المعني وهو الخلاف في الرأي علاقة النقد لغويا تعني "تفحص الشيء والحكم عليه و تمييز الجيد من الرديء" كما يعرف "بأنه التعبير المكتوب أو المنطوق من متخصص يسمى (الناقد) عن سلبيات وإيجابيات أفعال أو إبداعات أو قرارات يتخذها الإنسان أو مجموعة من البشر في مختلف المجالات من وجهة نظر الناقد". (63)

تاتي بعد ذلك علاقة التخميس وخمس الشيء : جعله ذا خمسة أركان أو جوانب خمس الشعر : جعل كل مقطع منه خمسة أشطر (64) ،وهي نوع من فنون البلاغة وزخرفة القول لذلك تعد من فنون البديع .مع ملاحظة انه هناك فرق بين التشطير والتخميس ،فالتشطير يعمد فيه الشاعر الي ابيات مشهورة لغيره ويقسم ابياتها الي شطرين يضيف كل منهما شطرا من عنده مراعيا تناسب اللفظ والمعني بين الاصل والفروع .وهناك علاقة اخري تعرف بالمناظرة اوالمناقشة ويقصد به" الحوار العلني بين العلماء وخاصة في حضرة الحكام" والهدف منها ابراز حقيقة ما من خلال دفاع كل منهم عن وجهة نظره(65). ننتقل بعد ذلك الي علاقة النحلة والانتحال ،والنحلة تعني العطاء او الهبة ،اما الانتحال فيقصد به ادعاء الشئ لنفسه وهو لغيره.وهذه العلاقة كانت نتشرة في الشعر العربي بشكل كبير سواء في شعر الجاهلية او مابعدها،وانتقلت الي التأليف العربي حيث ظهر بعض المؤلفين الذين كانوا يسطون علي كتب الاخرين وينسبونها الي انفسهم فيما يعرف بظاهرة الانتحال ،اما النحلة فهي لاتخرج عن كونها ان يقوم مؤلفي الكتب بنسبها الي غيرهم، والسبب في ذلك مرجعه اختلاف المذاهب وخوفهم من الاضطهاد الديني وبالتالي عدم الاعتراف بمؤلفاتهم ،كما قد يكون السبب سوء الضبط الببليوجرافي للانتاج الفكري فيتم الخلط بين الكتب والمؤلفين عن غير قصد اوعمد.(66). وهناك علاقة المقامات ،والمقامة "قصة قصيرة مسجوعة ، تشتمل على عظة أو مُلحة ، كان الأدباء يظهرون فيها براعتَهم,.كما هناك علاقة الاصلاح ويقصد بهاتعديل الاخطاء والتصويب أي تغيير أو تعديل في شيء موجود .وتأتي علاقة الخاتمة ويقصد بها عاقبة كلّ شيء وآخِرته ونهايته ، عكسها : بدايته،وعلاقة الترشيح وتعني التنقية ،وعلاقةالتنظير وهي وضع الخلفية الفلسفية او النظرية .وهناك ايضا علاقة القرظ ويقصد بقرظ الكتاب وصف محاسنه ومزاياه ،وقرظ الشخص مَدَحَهُ وأثنى عليه بوصف محاسنه.......وغيرها(67)

**ومما سيق تكون الباحثة قد اوجزت العلاقات ما بين النصوص سواء كانت العلاقات القبلية كالتأليف والتصنيف،والعلاقات البعدية االتوسوعية مثل الشرح والتفسيراو العلاقات البعدية التجميعية كالاختصارات والتلخيصات ،فضلا عن العلاقات المتعلقة بتحويل النص ،وكان ختام ذلك العلاقات التي لم تدرج تحت اي مسمي مما سبق**

**المحور الثالث : بن مالك : حياته وآثاره**

**اولا : حياته**

هو الامام محمد بن عبد الله بن مالك ، جمال الدين أبو عبد الله ، الطائى نسباَ الجيانى منشأ، ولد فى مدينة (جيان ) احدي مدن الاندلس نحو سنة (600هـ) ، ثم غادرها فى مطلع شبابه إلى بلاد الشام ، فتوقف فى مصر، وأقام فى حلب ، وحماة 0 ثم استقر بدمشق وعمل مدرساَ للعربية والقراءات 0وتوفي بن مالك سنة( 672 ) بدمشق.

**ثانيا : اسرته**

 بعد البحث والتنقيب تبين انه لم تتحدث كتب التراجم عن أسرته وحياته الخاصة ، واقتصر الأمر على فترة إقامته فى المشرق ، ولم يتعد ذلك ذكر أسماء أبنائه المحمدين الثلاثة ، وهم :

1. محمد تقى الدين ، الملقب بـ (**الاسد**) ، وقد صنف له ابوه (المقدمة الاسدية) فى النحو، وتوفى عام (659هـ)
2. محمد شمس الدين ، "كان شيخا كثير التلاوة ، توفى سنة 719هـ"
3. محمد بدر الدين ، المعروف" بـ (ابن الناظم) أو (ابن المصنف)، وهو اشهر اخوته ، تتلمذ على ابيه ، فشرح الالفية وبعض كتبه ، وتوفى عام 686هـ"(68)0

**ثالثا : اخلاقه وصفاته :**

كان على جانب عظيم من الدين والعبادة ، كما عرفا عنه ايضا "صدق اللهجة ، وكثرة النوافل ، وحسن السِّمت ، ورقة القلب، وكمال العقل ، والوقار والتؤدة.....» (69). ومن مظاهر اخلاصه لله فى عمله ما قيل من أنه كان يخرج على باب مدرسته ويقول : «هل من راغب فى علم الحديث أو التفسير أو كذا أو كذا ، قد اخلصتها من ذمتى ، » فإذا لم يجد قال «خرجت من آفة الكتمان» وكان سليم الخلال رزينا حييا وقورا ، جم التواضع على كثرة علمه شغوفا بالافادة ، شديد العرض على العلم والتعليم(70)، فقد صرف همته إلى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية ، واربى على المتقدمين ، وقد كان اليه المنتهى فى اللغة ، وكان فى النحو كالبحر الزاخر ، كما كان فى الحديث واسع الإطلاع، وكان اكثر ما يستشهد بالقرأن ، فإذالم يكن فيه شاهد عَدَل إلى الحديث، وان لم يكن فيه شاهد عَدَل إلى اشعار العرب. وقد اعترف له فضلا ءوعظما ء زمانه بالتقدم والفضل ، فقد كان إماماَ فى العادلية ، وكان إذا صلى فيها يشيعه قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيما له(71). كما عرف عنه ايضا انه كان «إماماَ ذكياَ فمهما حاد الخاطر إماماَ فى النحو إماماَ فى المعانى والبيان والبديع والعروض والمنطق جيد المشاركة فى الفقة والأصول اخذ عن والده وجرى بينه وبين والده صورة سكن لأجلها بعلبك فقرأ عليه بها جماعة منهم بدر الدين بن زيد، فلما مات والده طلب إلي دمشق وولى وظيفة والده وسكنها وتصدى للاشغال والتصنيف ، فكان اللعب يغلب عليه والعشرة(72)0

**رابعا : شيوخه**

لم تذكر مصادر ترجمته شيئا عن سيرته فى الاندلس قبل هجرته إلى المشرق ، لكن الراجح انه امضى سِنِي حياته الأولى حتى مطلع شبابه فى الاندلس ، والدليل على ذلك تلمذته لاثنين من علمائها ، وهما ( ثابت بن خياراللَّبْلي الذى اخذ عنه القراءات فى جيان ، والشلوبين : الذى اخذ عنه فجالسه نحو ثلاثة عشر يوما (73)0

**أما شيوخه فى بلاد الشام ، فهم :**

1. الحسن بن الصباح : والذى اخذ عنه فى دمشق
2. ابن ابى الصقر : اخذ عنه فى دمشق ايضا
3. ابن الخباز الموصلى
4. السخاوى اخذ عنه فى دمشق
5. ابن يعيش اخذ عنه فى حلب
6. ابن الحاجب : اخذ عنه فى دمشق
7. ابن عمرون : اخذ عنه فى حلب
8. محمد بن ابى الفضل المرسى (74):اخذ عنه فى دمشق.

**خامسا تلاميذه :**

امضى بن مالك جل حياته فى التدريس ، فقد عينه السلطان بيبرس مدرسا فى المدرسة العادلية بدمشق ، كما ولاه مشيخة الاقراء ايضا «كما تصدر للتدريس بحلب ، وأم بالسلطانية ) وعندما رحل من دمشق إلى حلب توقف فى حمص وحماة وعمل بالتدريس فيهما »(75)0

ولقد كان له ، لتنقله بين هذه المدن تلاميذ عدة ، ولا سيما دمشق ، ولكن كان كثيراَ ما يفتقد إلى من يحضر حلقته فى المدرسة العادلية فيخرج ويدعو عامة الناس ، فكان " يجلس في- مشيخة الاقراء – بشباك التربة العادلية ، وينتظر من يحضر ياخذ عنه ، فإذا لم يجد احداَ يقوم إلى الشباك ويقول : القراءات القراءات ، العربية العربية "، أما تلاميذه ، فيبدو أنهم اخذوا العربية ، ولم يكن له تلاميذ فى القراءات ، فلم يذكر بن الجزرى فى غاية النهاية احداً اخذ القراءات عن ابن مالك ، حيث قال : "ولما دخل حلب ... اخذ عنه العربية غير واحد من الائمة ، غير انى لا اعلم احداً قرأ عليه القراءات ، ولا اسندها إليه " (76)0 ولعله اقرأها فى مدينة اخرى غير حلب (

**وفيما يلى سرد بأهم تلاميذه : (77)**

1. ابنه محمد بدر الدين : شرح الألفية وغيرها من كتب ابيه
2. الامام النووى
3. ابن جعوان
4. ابن المنجى
5. اليونينى
6. البهاء بن النحاس
7. بن النحاس الدمشقى
8. شهاب الدين الشاغورى
9. بن أبي الفتح البعلى
10. الفارقى
11. بن حازم الاذرعى
12. بن تمام التلى
13. مجد الدين الانصارى
14. بن العطار
15. علاء الدين الانصارى
16. أبو الثناء الحلبى
17. أبو بكر المزى
18. ابن شافع
19. بدر الدين بن جماعة
20. ابن غانم
21. البرزالى
22. ابن حرب
23. الصيرفى

**سادسا:اثاره( مؤلفاته)**

يعد بن مالك احد ابرز اعلام النحاة،فقد لاقت مؤلفاته عناية خاصة منذ ايامه ،فتلقاها المتعلمون والمعلمون علي السواء،وذاع بعضها ذيوعا واسعا استمر الي هذه الايام.ولم تلق منظومة نحوية ما لقيته الفية بن مالك من حرص علي حفظها ودرسها وشرحها عبر العصور ،فحجبت الانظار عن الاصل الذي لخصت منه ( الكافية الشافية ) والتي بلغ عدد ابياتها نحوثلاثة الالف ،ثم اختصرها في ارجوزته الصغري التي عرفت( بالخلاصة) لانها تلخيص للكافية الشافية واشتهرت بالالفية لان عدد ابياتها قرابة الالف، وايضا عن قصائد بن مالك واراجيزه الاخري التي لخص فيها كثيرا من مسائل اللغة والنحو والقراءات، فقد حجبت بالفعل الانظار عن المنظومات الاخري النحوية مثل الفيتي بن معط والسيوطي وغير ذلك.الف بن مالك في مختلف علوم العربية،وقد جأت مؤلفاته علي مستويين اثنين،هما:المتون الموجزة،والشروح المطولة،وكان ذلك وفقا لمستوي التلاميذ او القراء،ووفقا للغاية من تلك المؤلفات.وقد برز طابع النظم بوضوح في مؤلفاته من خلال اثنتي عشرة قصيدة وارجوزة حشد فيها كثيرا من مسائل اللغة،والنحو،والصرف،والقراءات ،ثم مالبث ان احس بالغموض يعتري بعضها فقام بشرح عشرا منها.كما برزت في مؤلفاته ظاهرة شرح المتون النثرية، فشرح عددا منها،واغلب الظن انه كان يعمد الي الايجاز،والاختصار في التأليف لسهولة املائه وحفظه،ثم يشرع في الشرح بعد حين،فالشرح سمة اخري في مؤلفاته المنظومة والمنثورة.حيث يمكن رد هذه الظاهرة الي طبيعة العصر المضطرب الذي عاش فيه (78)، فقد عاش فترة قلق شهد خلالها نهاية الدولة الايوبية (648) ،وظهور دولة المماليك ،وفي ايامه سقطت بغداد ( 656) علي يد التتار الذين قضوا علي الخلافة العباسية ودمروا كل شئ.اما عن مؤلفاته فقد بلغت ستة واربعين كتابا ،ذكر بعضهم ثمانية وعشرين منها في منظومة شعرية ،وذكر اخر خمسة غيرها في مقطوعة ثانية،واحصت كتب التراجم عددا اخر.وقد انقسمت الي ثلاثة اقسام حسب موضوعاتها،وهي علي سبيل المثال وليس الحصر:

**اولا: كتب اللغة**

1. الاعلام بمثلث الكلام:قصيدة عدد ابياتها خمسة عشر وثمانمئة والفا بيتا،وقد ذكرتها بعض المصادر بعنوان المثلث المنظوم وبعضها بعنوان المثلث في اللغة
2. اكمال الاعلام بتثليث الكلام:وهي شرح للمنظمة السابقة
3. ثلاثية الافعال
4. تحفة المورود في المقصور والممدود
5. شرح تحفة المورود:وهي شرح للكتاب السابق
6. الوفاق في الابدال
7. جمع اللغات المشكلة
8. الضرب في معرفة لسان العرب
9. فتاوي في العربية

**ثانيا: القراءات القرأنية**

نظم بن مالك قصيدتين في القراءات هما: (المالكية-اللامية)

**ثالثا:كتب النحو والصرف**

جمع بن مالك بين النحو والصرف في مؤلفاته غير ان الفصل بين النحو والصرف ليس دقيقا فيها،وان غلب عليها النحو،لكنه خص الصرف بخمسة كتب مستقلة، وفيما يلي اسماء كتبه النحوية علي سبيل المثال وليس الحصر:

1-الكافية الشافية

2-شرح الكافية الشافية

3-الخلاصة:ارجوزة عدد ابياتها اثنان والف بيت،اشتهرت باسم الالفية ،لخص فيها ارجوزته الكبري (الكافية الشافية)،واشار الي ذلك في ختامها(79).

**سابعا:نبذه عن الالفية**

تعدُّ ألفية ابن مالك شكلًا من أشكال النظم العربي وقد جاءت على بحر الرجز وتقع تقريبًا في ألف بيت ،تحتوي على قواعد النحو والصَّرف العربي جميعها. قسِّمت الألفية إلى فصول وأبواب حسب القواعد المطروحة .وقد اعتمد ابن مالك في ألفيته الاختيار الانتقائي ،بحيث يمزج بين معظم مذاهب النحاة دون ميلٍ لأحدهم عن الآخر .كما كانت معظم استشهاداته من الحديث النبوي الشريف والقرآن الكريم.من مواضيع النحو التي تناولتها الألفية: المُعرَب والمبني، الاسم العلَم، اسم الإشارة، الأسماء الموصولة، المبتدأ والخبر، كان وأخواتها…وغيرها . وقد كان لابن مالك الأسبقية في وضع مسميات جديدة لبعض أبواب النحو مثل نائب الفاعل ،والبدَل ،المُطلَق.وقد اشتهرت ألفية بن مالك بشكلٍ كبير فتناولها الكثير من العلماء بالشرح وإعراب أبياتها والتعليق عليها (80)،ومن أشهر شروحاتها:

-شرح ابن عقيل لقاضي القضاة بهاء الدّين عبد الله بن عقيل.

-شرح الأشموني أو (منهج السالك إلى ألفية بن مالك).

-شرح الشاطبي.

-أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك للنحوي جمال الدّين بن هشام الأنصاري.

## ثالثا: التحليل والجداول

## قامت الباحثة بعمل قاعدة بيانات اعتماداً على المصادر التالية:

1-بنك المعرفة المصري

2-اتحاد مكتبات الجامعات المصرية( الفهرس الموحد)

3-فهارس دار الكتب المصرية

4-ادارة الرسائل بالادارة العامة للمكتبات بجامعة الازهر

ثم قامت الباحثة بتفريغ التسجيلا الببليوجرافية لتناص الفية بن مالك وخصصت لكل تسجيلة بطاقة بحثية تضم الوصف المادي لهذه التسجيلة من (اسم المؤلف- والعنوان- وبيانات النشر-ثم نوع العلاقة الخاصة بهذا المدخل).وبعد الانتهاء من هذا العمل قامت الباحثة بادخال كل التسجيلات علي قاعدة البيانات، مع توفير وسائل للاسترجاع مثل الفترة الزمنية ، والموضوع،العلاقة، المؤلف ، ليسهل معها الوصول الي البيانات الببليوجرافية المختلفة .وقد استخدمت الباحثة قاعدة البيانات لاستخراج كافة البيانات الاحصائية الموجودة في هذا البحث والتي تتعلق بالتوزيع الزمني لكل علاقة من العلاقات بين النصوص،فضلا عن استخراج الاتجاهات العددية والنوعية لالفية بن مالك . وبعد تجميع ما كان متاح من البيانات السابقة للتسجيلات قامت الباحثة بإعادة ترتيب للتسجيلات ومراجعتها ومن المراجعة تبين وجود اختلافات فى تسجيل البيانات الببيليوجرافية للتسجيلات حيث وردت أسماء لدور نشر بأكثر من صيغة فتم توحيدها. وبعد ذلك تمت عملية إنشاء جداول من البيانات الموجودة بملف التسجيلات ،ثم تلت ذلك عملية مراجعة بيانات الجداول وتصحيحها من واقع الجداول الناتجة وإعادة إنشاء الجداول النهائية ،وتلت ذلك المرحلة الأخيرة وهى تحليل الجداول واستخراج النتائج منها، مع ملاحظة انه قد قامت الباحثة بدراسة التوزيع النوعي / الشكلي للإنتاج الفكري العربي في المجال موضوع الدراسة من خلال التعرف على الأنواع المختلفة الصادر بها الإنتاج من الكتب ومقالات الدوريات والرسائل الاكاديمية في الشكل المطبوع حيث اقتصرت الدراسة علي التناص المطبوع فقط ،حيث تناولت كلا منها بشيء من التفصيل وتم تحليل الإنتاج الفكري العربي المنشور في الكتب ، كما تناولت التوزيع الزمني للكتب . أما الرسائل الا كاديمية قامت الباحثة بدراسة الرسائل التي تم إجازتها في المجال سواء أكانت ماجيستير اودكتوراه وتبين انه قد احتلت الرسائل الجامعية المرتبة الأولى من حيث فئات المواد التي يصدر بها الإنتاج الفكري تليها الكتب ، ثم مقالات الدوريات .وفيما يلي تحليل الانتاج الفكري الصادر في شكل(الكتب-مقالات الدوريات-الرسائل الاكاديمية)

**اولا: تحليل الانتاج الفكري الصادر في شكل الكتب:**

**(1)الاتجاهات الزمنية (التوزيع العددى الزمنى)** **للانتاج الفكري العربي المنشور في الكتب** :

يعني الاتجاه العددي الزمني بتطور العلاقات المختلفة القائمة علي الفية بن مالك عبر السنوات المختلفة اوالفترات الزمنية بداية من اول سنة تم نشر فيها اول عمل وحتي تاريخ اخر نشر تم. وقد امتد العمر الزمنى للنشر لفترة تصل إلى 129 عاما، بداية من عام 1887 للعمل: "اوضح المسالك الى الفية بن مالك فى علم العربية" لجمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام عن المطبعه الاعلامية تحت علاقة توضيح .وحتى عام 2015حيث اخر عمل نشر وهو "الفية بن مالك فى النحو والصرف : شرح ميسر لدارسى النحو والصرف من طلاب المدارس والجامعات والمتخصصين من الاساتذه" ل" محمد بن عبدالله بن مالك الطائى الجيانى ابن مالك ؛ تحقيق زين كامل الخويسكى" عن دار المعرفة الجامعية تحت علاقة شرح ميسر. باستثناء التواريخ المجهولة والهجرية و يلاحظ انه قد جاء النشر بصور غير منتظمة حيث تراوحت بين عام وحتى 20 عاما، كانت أكبرها بين عامى 1908 و 1928 ثم بين عامى 1939 و1951.ويفسر ذلك ان هذه الألفية - أرجوزة ابن مالك- قد شغلت بال العلماء وجعلتهم يهتمون بالقضايا النحوية التي تحويها فجاء كل واحدٍ منهم بطريقة تختلف عن نظيره في تناول شرح القضايا التي وردت في هذه الأبيات . ولكن في النهاية القضية واحدة والهدف واحد وهو تيسير الدرس النحوي .والتي طارت شهرتها في الآفاق حتى إذا قيل ابن مالك قيل: الألفية واذا قيل الألفية قيل ابن مالك فهو العلامة الامام المشهور الذي كان مبرزاً في صناعة العربية، فقدم هذه الألفية البديعة في علم النحو والصرف

**2-الاتجاهات العددية وفقا للناشرين**

حصلت دار الكتب العلمية اللبنانية على الصدارة برصيد عدد 8 كتب جاءت كل علاقاتها "شرح" باستثناء علاقتين هما "ارشاد" و "اوضح المسالك" وترجع الباحثة ذلك الي ان دار الكتب العلمية تعتبر من الدور الاولى في العالمين العربي و الاسلامي حيث تعمل جاهدة لاغناء المكتبة العربية ،وذلك باحياء نفائس المخطوطات بعد تحقيقها وتقديمها باحلى حلة تأسست في بيروت سنه 1971وتهتم بالنشر في مواضيع الادب واللغة والكتب الاسلامية والتاريخ والتفسير والفقه والحديث والمعاجم بل والكثير من الموضوعات المختلفة(81) . وجاء ناشرين في المرتبة الثانية وهما دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة برصيد 5 كتب (توجد دار تحمل نفس الاسم ببيروت صدر عنها كتاب وحيد) وكانت العلاقة فيها كلها "شرح" باستثناء كتابين جاءت العلاقة فيهما "حاشية". والدار الثانية والتى حصلت على نفس الرصيد هى مكتبة "محمد على صبيح" بالقاهرة وكانت العلاقة فيها كلها "شرح" باستثناء كتاب واحد جاءت العلاقة فيه "توضيح"

**3-الاتجاهات العددية وفقا لمكان النشر**

جاءت القاهرة في الصدارة برصيد 67 كتابا وبنسبة 54.92% أى أكثر من نصف الكتب، وكان ذلك من حصة مدينة واحدة وهو أمر طبيعى لما تحظى به القاهرة كمركز للثقافة العربية وعدد دور النشر الكثيرة بها . وفى المرتبة الثانية جاءت بيروت برصيد 28 كتابا وبنسبة 22.95% وهو أيضا أمر منتظر لما اكتسبته دور النشر اللبنانية من اهتمام بالثقافة وكتب التراث وفى المرتبة الثالثة جاءت مدينة الإسكندرية برصيد 5 كتب، ثم الرياض برصيد 3 كتب .وجاءت حصة باقى المدن كتاب واحد وتضمن هذا مدن مصرية: المنصورة وطنطا وأخرى عربية: الدار البيضاء، والرباط، والكويت، ودمشق، وصيدا. إضافة إلى 9 كتب مجهولة المكان وكتاب وحيد صدر بمصر غبر معلوم المدينة وكتاب وحيد نشر بالقاهرة وبيروت. جدول رقم(1)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **مكان النشر** | **العدد** | **%** | **مكان النشر** | **العدد** | **%** |
| القاهرة | 67 | 54.92% | القاهرة ، بيروت | 1 | 0.82% |
| بيروت | 28 | 22.95% | الكويت | 1 | 0.82% |
| د.م | 9 | 7.38% | المنصورة | 1 | 0.82% |
| الاسكندرية | 5 | 4.10% | دمشق | 1 | 0.82% |
| الرياض | 3 | 2.46% | صيدا | 1 | 0.82% |
| [القاهرة] | 1 | 0.82% | طنطا | 1 | 0.82% |
| الدار البيضاء | 1 | 0.82% | مصر | 1 | 0.82% |
| الرباط | 1 | 0.82% | **المجموع** | 122 | 100.00% |

**4-الاتجاهات العددية وفقا لنوع العلاقة**

 بلغ اجمالي عدد الكتب التي تناولت موضوع الالفية 122كتابا ،بواقع 20 علاقة تنوعت مابين (الشرح-النقد-التوضيح-المراجعة) وجاء الشرح في المقدمة برصيد 73 كتابا بنسبة 59.84% وتفسير هذا أن الشرح هو أساس معالجة ودراسة الكتب المرجعية مثل "ألفية بن مالك" خاصة الصعوبات التي قد تحتاج لمزيد من العرض والشرح لهذه النوعية من الكتب. وجاءت في المرتبة الثانية "توضيح" برصيد 12 كتابا اي ما يعادل9.84% باعتباره –التوضيح-مكملا للشرح عند وجود جوانب غامضة في المحتوى أو نقاط تتطلب إلقاء الضوء أو التوضيح. وفى المرتبة الثالثة جاءت علاقة "حاشية". برصيد10كتب وبنسبة لاتتعدي8.20% وترجع الباحثة ذلك الي الرغبة في ايضاح وبيان شئ غامض بالنص اوالتدقيق والتحقيق لبعض المسائل التي تناولها العمل الذي يتم التحشية عليه،اواضافة اشياء ناقصة بالنص ،اوربطالافكار بمصادرها،فكل هذه لاتخرج عن كونها وظائف تمثل جهودا بهدف تحقيق النص وضبطه.

 جدول رقم(2)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العلاقة** | **العدد** | **%** | **العلاقة** | **العدد** | **%** |
| شرح | 73 | 59.84% | اختيار | 1 | 0.82% |
| توضيح | 12 | 9.84% | ترتيب | 1 | 0.82% |
| حاشية | 10 | 8.20% | تعليق | 1 | 0.82% |
| دراسة-تحليل | 4 | 3.28% |  دراسة-موازنة | 1 | 0.82% |
| شرح ميسر | 3 | 2.46% | خواتم | 1 | 0.82% |
| تفسير | 3 | 2.46% | مختصر الشرح | 1 | 0.82% |
| ارشاد | 2 | 1.64% | مقارنة | 1 | 0.82% |
| تسهيل - الشرح | 2 | 1.64% | نقد | 1 | 0.82% |
| توضيح – شرح | 2 | 1.64% | هامش | 1 | 0.82% |
| اعتراض | 1 | 0.82% |  |  |  |
| مراجعة | 1 | 0.82% | **المجموع** | 122 | 100.00% |

**ثانيا: تحليل الانتاج الفكري الصادر في شكل مقالات الدوريات:**

 **(1)الاتجاهات الزمنية (التوزيع العددى الزمنى) لمقالات الدوريات**:

يتضح من خلال قراءة الجدول التالي امتداد العمر الزمنى للنشر لفترة تصل إلى 52 عاما بداية من عام 1965 وحتى عام 2017. وجاء النشر بصور غير منتظمة في بعض الاحيان ،حيث كان بين عام وحتى ثمانية أعوام والتي تتعلق بالعرض والطلب ،ولعل ذلك مرجعه الي العوامل الاقتصادية بل والاجتماعية والسياسية فضلا عن العزوف القرائي؛ . وبداية من عام 2008 وحتى عام 2017 حدث انتظام في الصور سنويا مع تباين في عدد البحوث من عام لآخر، وهذا يرجع اليما تميزت به الالفية من التنظيم، والسهولة في الألفاظ، والإحاطة بالقواعد النحوية والصرفية في إيجاز، مع ترتيب محكم لموضوعات النحو، واستشهاد دقيق لكل واحد من هذه المواضيع. .حيث شهد عام2011 اعلي انتاجية حيث انتج خلاله ثمانية اعمال بنسبة 20.00% وترجع الباحثة السبب في ذلك الي ان ما حظيت به [الألفية](http://www.4salaf.com/vb/showthread.php?t=6894)من ذيوع وشهرة إلى أن يهجر الدارسون أو أكثرهم كتب النحو الأصلية , ككتاب سيبويه , والإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي , والمقتضب لأبي العباس المبرد , وأقبلوا عليها شرحاً , ونظماً , ونثراً , وتعليقاً , وتقييداً , وغير ذلك , وكان من أهم أسباب هذا الإقبال العظيم , كونها نظماً , إذ النظم أكثر علوقاً بالذاكرة وأسهل حفظاً , ويصعب نسيانه , بعكس النثر , كما أنها تتمتع بموسيقى داخلية عالية , وبساطة وسلاسة في لغتها ومفرداتها بوجه عام. ، وتلاه عام2009 برصيد اربعة اعمال بنسبة10.00% .ثم تساوت النسبة بين الاعوام 2001، 2013،2016 برصيد ثلاثة كتب وبنسبة لاتتعدي7.5%

 **جدول رقم (3)**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **السنه** | **العدد** | **%** | **السنه** | **العدد** | **%** |
| 1965 | 1 | 2.5% | 2009 | 4 | 10.00% |
| 1970 | 1 | 2.5% | 2010 | 1 | 2.5% |
| 1975 | 1 | 2.5% | 2011 | 8 | 20.00% |
| 1983 | 1 | 2.5% | 2012 | 2 | 5.00% |
| 1987 | 2 | 5.00% | 2013 | 3 | 7.5% |
| 1990 | 1 | 2.5% | 2014 | 1 | 2.5% |
| 1991 | 1 | 2.5% | 2015 | 1 | 2.5% |
| 2000 | 1 | 2.5% | 2016 | 3 | 7.5% |
| 2001 | 3 | 7.5% | 2017 | 1 | 2.5% |
| 2002 | 2 | 5.00% |  |  |  |
| 2008 | 2 | 5.00% | **المجموع** | **40** | **100%** |

2-الاتجاهات العددية **للباحثين الأعلى إنتاجا وبحوثهم**:

تبين انه قام ثلاثة باحثين بدراسة ألفية ابن مالك أكثر من مرة من تنوع في زوايا الدراسة والمعالجة. والملاحظ أن البحوث التي قدمها جميع الباحثين جاءت في فترات زمنية متقاربة ومتصلة بالنسبة لكل باحث فـ "ابراهيم بن صالح بن مد الله الحندود" جاءت بحوثه الثلاثة خلال عامي 2000 و2001، وسليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيونى جاءت بحوثه الثلاثة خلال عامي 2008 و2009، ومحمد عيسى موسى جاء بحثيه خلال عامي 2009 و2010.وارجعت الباحثة السبب ازاء الاستمرارية والاصرار علي تناول الالفية عدة مرات من جانب هؤلاء الباحثين الي انها موضوع جدير بالبحث فضلا عن مرونة تناوله من عدة محاور مختلفة ،هذا بالاضافة الي كونها نصا دراسيا يدرس حتي الان في المقررات الدراسيةغير أن ألفية ابن مالك في النحو هي أشهر الألفيات على اختلاف أنواعها وفنونها، وأن الذهن ينصرف إليها حين يُذكر اسم الألفية. وغدَت من الأصول التي لا يستغني عنها الدارسون للنحو حتى وقتنا هذا، و الدليل على هذا أنها ما تزال حيَّة نابضة لم تضعفها كثرة السنين، وتغير الأحوال.

**3- الاتجاهات العددية للدوريات وفقا "لعنوان الدورية ،والنوع، والموقع الجغرفي"**

**ا/3: الاتجاهات العددية للدوريات وفقا لنوع الدوريات:**

**تنوعت فئات الدوريات فاشتملت علي أربع فئات وهي:**

 **الفئة الاولي** "كليات وجامعات حكومية" وتضمنت 21 دورية هى:مجلة الجامعه الاسلامية بالمدينه المنورة بالسعودية، مجلة العلوم العربية والاسلامية بالسعودية، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، صحيفة دار العلوم للغة العربية – مصر، مجلة ادب الرافدين بالعراق، مجلة البحث العلمى بجامعه عين شمس – مصر، مجلة الجامعه المستنصرية بالعراق، مجلة العلوم الانسانية بالأردن، مجلة العلوم الانسانية بالعراق، مجلة العلوم الانسانية بكلية الاداب بليبيا، مجلة جامعه الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية، مجلة جامعه تشرين للبحوث والدراسات العليا بسوريا، مجلة جامعه طيبة للاداب بالسعودية، مجلة كلية الاداب - جامعه طنطا، مجلة كلية الاداب بجامعه بغداد، مجلة كلية التربية الاساسية ببغداد، مجلة كلية الشريعه جامعه بغداد، مجلة كلية دار العلوم، مجلة كلية دار العلوم جامعه القاهرة.ويعلل ذلك الدور الذي تلعبه الكليات والجامعات الحكومية والمتمثل في الاهتمام بالتعليم المستمر والتعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعلم عن بعد والتعليم المفتوح.وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس كخبراء في التعليم وتكنولوجيا التعلم الحديثة وكعلماء في المجالات البحثية المختلفة.مع الارتقاء بالبحث العلمي ودعم التعاون مع الجامعات الأخرى ومراكز البحث العلمي قوميا وإقليميا وعالميا.وتنمية وتطوير الرصيد الثقافي والاجتماعي والخدمي للمجتمع المحلى والإقليمي مع إعداد كوادر متخصصة للمهن المختلفة وتدعيم التخصصات التي تتميز بها كليات الجامعة. واخيرا وليس اخرا نشر وتعميق ثقافة الجودة الشاملة والتطوير المستمر في منظومة التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع في الجامعة طبقا للمعايير الدولية المعتمدة.

**الفئة الثانية** : "مجمعات اللغة وهيئات دولية" وتضمنت 7 دوريات: مجلة المجمع الجزائرى (3 مرات)، ومجلة المجمع القاسمى للغه العربية بفلسطين، ومجلة مجمع اللغة العربية بالأردن، ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجلة معهد المخطوطات العربية بمصر. ومرجع ذلك الدور المنوط بهذه الهيئات الدولية واهدافه حيث ان هدف هذه المجامع واتحادها هو "تنظيم الاتصال بين المجامع اللغوية العلمية العربية وتنسيق جهودها في الأمور المتصلة باللغة العربية وبتراثها اللغوي والعلمي، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية ونشرها". كما أن من مهامها وضع معاجم لغوية والإسهام في إحياء التراث العربي و"دراسة اللهجات العربية قديمها وحديثها دراسة علمية لخدمة الفصحى والبحث العلمي(82).

**الفئة الثالثة** : "جامعة الأزهر" وتضمنت 3 دوريات هى: مجلة التربية جامعه الازهر بمصر، مجلة كلية اللغة العربية باسيوط - جامعه الازهر، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة. ويرجع ذلك الي مكانة جامعة الازهر فهي المؤسسة الدينية العلمية الإسلامية العالمية الأكبر في العالم [وثالث أقدم جامعة في العالم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D8%A3%D9%82%D8%AF%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85) ، وقد توسعت نظم التعليم في الجامعة ولم تقف عند حدود المكان والزمان، وانتقلت إلى الوجهة الحديثة والعصرية، ولم تعد رسالتها قاصرة على الوعظ والإرشاد والتعليم، بل انتقلت إلى آفاق أبعد لتكون لها الريادة في البحث العلمي وفي خدمة الأمة الإسلامية والدفاع عن قضاياها، ونشر الإسلام الوسطي في مواجهة تيارات التشدد والتطرف في شتى أنحاء العالم( 83)

**الفئة الرابعة:** "أخرى" شملت دوريات متنوعة تضمنت 9 دوريات هى: مجلة الدراسات اللغوية بالسعودية(3 مرات)، ومجلة الاستاذ بالعراق، ومجلة التراث العربى بسوريا، ومجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، ومجلة الدارة بالسعودية، ومجلة الدرعية بالسعودية، ومجلة جذور بالسعودية، ومجلة دعوة الحق بالمغرب.

**1/4 توزيع البحوث وفقا للمواقع الجغرافية للباحثين** تجدر ملاحظة أنه تم استقاء المعلومات الخاصة بالموقع الجغرافي من البحوث نفسها ، وتحديدا في حالة وجود البحث من الصفحة الأولى من البحث التي تتضمن بيانات تعريفية بالباحث، وهذا يعني بالطبع أن الدولة التي يعمل بها الباحث لا تمثل بالضرورة موطنه ، ويلاحظ أنه تنوعت أيضا أماكن نشر الدوريات وشملت 9 دول تصدرت مصر والمملكة العربية السعودية القائمة برصيد 12 دورية لكل منهما، تليهما العراق برصيد 6 دوريات ،ثم الجزائر برصيد 3 دوريات، وتبعتها سوريا والأردن برصيد دوريتين لكل منهما، ثم دورية وحيدة لكل من المغرب وليبيا وفلسطين.

 جدول رقم(5)

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **عنوان الدورية** | **العدد** | **%** | **النوع** | **المكان** |
| مجلة العلوم الانسانية بالأردن | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | الأردن |
| مجلة مجمع اللغة العربية بالأردن | 1 | 2.5% | مجمعات لغة وهيئات دولية | الأردن |
| مجلة المجمع الجزائرى | 3 | 7.5% | مجمعات لغة وهيئات دولية | الجزائر |
| مجلة الجامعه الاسلامية بالمدينه المنورة بالسعودية | 2 | 5.00% | كليات وجامعات حكومية | السعودية |
| مجلة الدراسات اللغوية بالسعودية | 2 | 5.00% | أخرى | السعودية |
| مجلة العلوم العربية والاسلامية بالسعودية | 2 | 5.00% | كليات وجامعات حكومية | السعودية |
| مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية | 1 | 2.5% | أخرى | السعودية |
| مجلة الدارة بالسعودية | 1 | 2.5% | أخرى | السعودية |
| مجلة الدرعية بالسعودية | 1 | 2.5% | أخرى | السعودية |
| مجلة جامعه الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | السعودية |
| مجلة جامعه طيبة للاداب بالسعودية | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | السعودية |
| مجلة جذور بالسعودية | 1 | 2.5% | أخرى | السعودية |
| مجلة التراث العربى بسوريا | 1 | 2.5% | أخرى | سوريا |
| مجلة جامعه تشرين للبحوث والدراسات العليا بسوريا | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | سوريا |
| مجلة ادب الرافدين بالعراق | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | العراق |
| مجلة الاستاذ بالعراق | 1 | 2.5% | أخرى | العراق |
| مجلة الجامعه المستنصرية بالعراق | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | العراق |
| مجلة كلية الاداب بجامعه بغداد | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | العراق |
| مجلة كلية التربية الاساسية ببغداد | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | العراق |
| مجلة كلية الشريعه جامعه بغداد | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | العراق |
| مجلة المجمع القاسمى للغه العربية بفلسطين | 1 | 2.5% | مجمعات لغة وهيئات دولية | فلسطين |
| مجلة العلوم الانسانية بكلية الاداب بليبيا | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | ليبيا |
| حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | مصر |
| صحيفة دار العلوم للغة العربية – مصر | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | مصر |
| مجلة البحث العلمى بجامعه عين شمس – مصر | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | مصر |
| مجلة التربية جامعه الازهر بمصر | 1 | 2.5% | جامعة الأزهر | مصر |
| مجلة العلوم الانسانية بالعراق | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | مصر |
| مجلة كلية الاداب - جامعه طنطا | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | مصر |
| مجلة كلية اللغة العربية باسيوط - جامعه الازهر | 1 | 2.5% | جامعة الأزهر | مصر |
| مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة | 1 | 2.5% | جامعة الأزهر | مصر |
| مجلة كلية دار العلوم | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | مصر |
| مجلة كلية دارالعلوم جامعه القاهرة | 1 | 2.5% | كليات وجامعات حكومية | مصر |
| مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة | 1 | 2.5% | مجمعات لغة وهيئات دولية | مصر |
| مجلة معهد المخطوطات العربية بمصر | 1 | 2.5% | مجمعات لغة وهيئات دولية | مصر |
| مجلة دعوة الحق بالمغرب | 1 | 2.5% | أخرى | المغرب |
| **المجموع** | **40** | **100%** |  |  |

4**-الاتجاهات العددية للمقالات وفقا للعلاقات المختلفة**

 بلغ اجمالي عدد الدوريات التي تناولت الالفية 40 دورية بواقع 10 علاقات مختلفة تنوعت مابين(الشرح- التحقيق- واختيارات...) ،ويلاحظ من التوزيع العددي للبحوث التي تناولت الالفية – جدول(6) - ان علاقة الشرح جاءت في المقدمة ، حيث احتلت المرتبة الاولي برصيد 18 بحثا وبنسبة 45% من اجمالي العلاقات الخاصة بالمقالات ، وهذا أمر طبيعى باعتبار الشرح هو "علم قائم على درس نصّ كتابيّ وإيضاح معناه بحسب قواعد النقد العلميّ ، وفقه اللغة والتقليد العقائديّ ، وبيان ما هو غامض فيه أو ما هو مدعاة للجدل " (84)،فهو جوهر عملية التناول للكتب المرجعية مثل "ألفية بن مالك" خاصة مع وجود بعض الصعوبات التي قد تظهر للقارئ في مثل هذه الكتب الرصينة. فضلا عن تعامل النص مع مستويات متعددة من القراء سواء في عصر واحد او علي مدار العصور المختلفة فقد ادي ذلك الي وجود الشروح والتفاسير للنص الواحد طالما كان النص بالقوة التي تدعمه للاستمرار .وجاءت في المرتبة الثانية "غير محدد". وفى المرتبة الثالثة جاء التحقيق برصيد ثلاثة كتب وبنسبة لا تتعدي 7.5 باعتبار ألفية ابن مالك مرجع تراثى محقق ولا يزال يستخدم حتى عصرنا الحديث ،فتحقيق الكتب والمخطوطات والنُّصوص : فرع من فروع البحث العلميّ يراد به التَّثبُّتُ من سلامة النَّصّ عن طريق جمع النُّسخ ومقابلة بعضها ببعض وذكر الخلاف"(85**)**.وجاءت علاقة المقارنة مرتين من خلال بحثين، وتنوعت باقى العلاقات وجاءت في شكل علاقة واحدة في علاقات "اختيارات" و"تأليف" و بل وتداخل علاقة مع علاقات اخري في بعض الحالات مثل "جمع-تحقيق-دراسة" ثلاث علاقات و"دراسة –شرح" " و"مختارات" و"ملحوظات".

جدول رقم(6)

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **العلاقة** | **العدد** | **%** |
| اختصار | 1 | 2.5% |
| تأليف | 1 | 2.5% |
| تحقيق | 3 | 7.5% |
| جمع-تحقيق-دراسة | 1 | 2.5% |
| تفسير–شرح | 1 | 2.5% |
| شرح | 18 | 45.00% |
| غير محدد | 11 | 27.5% |
| الاختيار | 1 | 2.5% |
| مناظرات | 2 | 5.00% |
| التحشية | 1 | 2.5% |
| **المجموع** | **40** | **100%** |

**ثالثا: تحليل الانتاج الفكري الصادر في شكل الرسائل الاكاديمية**

 **(1)الاتجاهات الزمنية (التوزيع العددى الزمنى) الرسائل الاكاديمية**

بلغ المدى الزمنى للأطروحات أربعين عاما. وكانت البداية عام 1978 وجاءت بأطروحتى ماجستير ودكتوراه من نفس الكلية "كلية اللغة العربية - بنين - جامعة الأزهر - فرع القاهرة" وهو امر يبدو طبيعيا علي اعتبار ان كلية اللغة العربية هي إحدى الدعامات الثلاث التي قامت عليها جامعة الأزهر الشريف منذ بدأت الدراسة فيها في الثاني من ذي الحجة 1351هـ الموافق 28/3/1933م. وهى كليات اللغة العربية والشريعة وأصول الدين، وقد اختصت كليات الشريعة بالفقه الإسلامي وعلومه، وكليات أصول الدين بالعقيدة وبالقرآن والسنة وعلومهما، واختصت كليات اللغة العربية بعلوم اللغة وآدابها وتوفرت على العناية بلغة القرآن الكريم درسًا وبحثًا وتمحيصًا، والمحافظة عليها لتظل الإداة الصحيحة القرآن والسنة، وعنيت كذلك بتخريج المعلمين القادرين على النهوض بتدريس اللغة العربية في المعاهد الأزهرية والمدارس الإعدادية والثانوية، وإعداد الباحثين القادرين على التصدي لمشكلات العربية وبحثها بحثًا علميًا(86).واستمرت الأطروحات سنويا بصورة شبه منتظمة بعدد يتراوح بين أطروحة واحدة وحتى 12 أطروحة وهو أكبر عدد صدر في عام واحد وذلك عام 2012 حيث شمل 8 اطروحات ماجستير و 4 دكتوراه قدمتها أربع دول هى مصر برصيد 5 أطروحات، والسعودية برصيد 4 أطروحات وفلسطين برصيد أطروحتان، والسودان أطروحة واحدة ،تلاه 11 أطروحة عام 2011.

 جدول رقم(7)

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **السنة** | **العدد** | **%** | **السنة** | **العدد** | **%** | **السنة** | **العدد** | **%** |
| 2012 | 12 | 8.33% | 2016 | 6 | 4.17% | 1997 | 2 | 1.39% |
| 2011 | 9 | 6.25% | 1990 | 5 | 3.47% | 2000 | 2 | 1.39% |
| 1999 | 8 | 5.56% | 1992 | 5 | 3.47% | 2001 | 2 | 1.39% |
| 2003 | 8 | 5.56% | 2015 | 5 | 3.47% | 2006 | 2 | 1.39% |
| 2007 | 8 | 5.56% | 2013 | 4 | 2.78% | 1980 | 1 | 0.69% |
| 2010 | 7 | 4.86% | 1989 | 3 | 2.08% | 1983 | 1 | 0.69% |
| 1988 | 6 | 4.17% | 2004 | 3 | 2.08% | 1985 | 1 | 0.69% |
| 2002 | 6 | 4.17% | 1978 | 2 | 1.39% | 1994 | 1 | 0.69% |
| 2005 | 6 | 4.17% | 1984 | 2 | 1.39% | 1995 | 1 | 0.69% |
| 2008 | 6 | 4.17% | 1986 | 2 | 1.39% | 1996 | 1 | 0.69% |
| 2009 | 6 | 4.17% | 1987 | 2 | 1.39% | 2017 | 1 | 0.69% |
| 2014 | 6 | 4.17% | 1991 | 2 | 1.39% | **المجموع** | **144** | **100.00%** |

**(2)الاتجاهات العددية للحاصلين علي درجة الماجيستير والدكتوراة طبقا للنوع**

 لقد تبين انه لم يقتصر مجال الدراسة على الباحثين الذكور بل، اقتحمته باحثات أيضا وحصل الذكور على أكثر من ثلثى عدد الأطروحات بعدد 99 أطروحة بنسبة 68.75% مقابل 45 أطروحة للإناث بنسبة 31.25%. مع ملاحظة انه كان هناك أربعة باحثين قاموا بدراسة الألفية من زاوية أخرى، وهو ما يعد اهتمام واضح بألفية ابن مالك ودلالة أيضا على ثراء الموضوع مما دفع بهؤلاء الباحثين للتنقيب مرة أخرى داخل نفس الموضوع، وذلك لما يحتويه من ثروة علمية، فعلي سبيل المثال ليس الحصر، الباحث بشير السيد احمد عجلان كانت عنوان اطروحة الماجستير التي تقدم بها "خواتم الاشمونى فى شرحه على الالفية :دراسة نحوية وصرفية .كلية اللغة العربية - بنين - جامعة الأزهر - فرع شبين الكوم."، ثم تقدم للحصول علي درجة الدكتوراه في نفس الموضوع ولكن من زاوية اخري تحت عنوان " تنبيهات العليمى النحوية فى فوائده على الالفية من اول الكتاب حتى اخر باب افعل التفضيل : جمعا ودراسة".ويلاحظ ايضا تنوع في اسماء الدرجات العلمية حيث وجدت الباحثة درجة بعنوان سرجانا وبالبحث وجدت انها درجة علمية بدولة اندونسيا وجاءت برصيد اطروحتان وبنسبة لاتتعدي1.38%

 جدول رقم(8)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **نوع الاطروحه** | **أنثى** | **ذكر** | **المجموع** |
| دكتوراه | 11 | 37 | 48 |
| سرجانا | 0 | 2 | 2 |
| ماجستير | 34 | 60 | 94 |
| **المجموع** | **45** | **99** | **144** |

**(3)الاتجاهات العددية للاطروحات الجامعية من حيث هيئة الاشراف:**

 تبين انه هناك تنوع في الإشراف علي الاطروحات وهذا ما تم ملاحظته ،ما بين إشراف فردى وثنائى وحتى ثلاثى وبلغ عدد المشرفين الفردين 60 مشرفا، وأما الإشراف الثنائى فبلغ 30 أطروحة بعدد 60 مشرفا، وبلغ الإشراف الثلاثى 34 أطروحة بعدد 102 مشرفا، وبلغ الإشراف الرباعى أطروحتان بعدد 8 مشرفين وكانت هناك أطروحة واحدة مجهولة الإشراف.وقد جاء "محمد محمد سعيد" في الصدارة برصيد 8 أطروحات أشرف عليها يليه برصيد 5 أطروحات "صبحى عبد الحميد عبد الكريم" و"عبد العظيم فتحى خليل" و"محمود محمد العامودى" ،وفى المرتبة الثالثة برصيد أربع أطروحات جاء أربعة مشرفين هم: ابراهيم حسن إبراهيم، ابو المجد على حسن عمارة، ثريا محمود عبد الفتاح، سهير محمد رشاد مهنا، فتحى على حسانين، محمد أبو المكارم قنديل، محمد يسرى زعير.مما يلاحظ هنا ان هذا الموضوع-الفية بن مالك-عرف اهتماما واضحا من قبل الاساتذه والمتخصصين والباحثين وان هذا ما جعله ينتج بعدة اشكال،فهم علي احتكاك دائم بهذا الموضوع، ناهيك عن تخصصهم فيه وامكانية تناوله من زوايا ومواضيع هامة ،ومن ثم ابراز وتوضيح نشاط المتخصصين في التعريف بمجال تخصصهم من خلال معالجة الموضوع بمختلف الاتجاهات، وبالتالي حصاد الفائدة التي يجنيها التخصص والطلبة بصفة خاصة من ورراء انجازها.

**4-الاتجاهات العددية للاطروحات الجامعية الواقعة تحت العلاقات المختلفة**

بلغ اجمالي عدد الرسائل الجامعية التي تناولت الالفية 144 رسالة بواقع 32 علاقة تنوعت ما بين(الاختيار- الشرح- تحقيق- خواتم...) وبواقع 48 رسالة دكتوراة و94 رسالة ماجيستير فضلا عن درجة سرجانا بنصيب رسالتين .وجاء ت في المرتبة الأولى علاقة "تحقيق – دراسة" برصيد 31 عملا وبنسبة 21.53 %ولعل هذا مرجعه أن كل هذه الدراسات تناولت تحقيق كتب تعلقت بألفية ابن مالك ولم تقتصر على التحقيق بل أضافت له دراسة الكتاب الذى تم تحقيقه للوصول لمعالجة علمية قوية. ويلى ذلك علاقة "تحقيق" برصيد 23 عملا وبنسبة 15.97% باعتبار أن بعض الرسائل اقتصرت على التحقيق فقط انطلاقا من أن التحقيق في جوهره عمل بحثى متميز. ويلى ذلك علاقة "شرح" برصيد 17 عملا وبنسبة لاتتعدي 11.81% حيث تعد ألفية ابن مالك من الكتب الأم ،مما جعل كثير من العلماء يتناولونها بالدراسة والمعالجة والشرح والتفصيل،مما يؤكد اهتمام المتخصصين وفي مقدمتهم الاساتذة بميدان الالفية مما يدفعهم الي تناولها بمختلف الاشكال

**رابعا: النتائج**

1. بلغ اجمالي عدد الكتب التي تناولت موضوع الالفية 122كتابا ،بواقع 20 علاقة تنوعت مابين (الشرح-النقد-التوضيح-المراجعة) وجاء الشرح في المقدمة برصيد 73 كتابا وبنسبة 59.84% وتفسير هذا أن الشرح هو أساس معالجة ودراسة الكتب المرجعية مثل "ألفية بن مالك" خاصة الصعوبات التي قد تحتاج لمزيد من العرض والشرح لهذه النوعية من الكتب. وجاءت في المرتبة الثانية "توضيح" برصيد 12 كتابا باعتباره مكملا للشرح عند وجود جوانب غامضة في المحتوى أو نقاط تتطلب إلقاء الضوء أو التوضيح. وفى المرتبة الثالثة جاءت علاقة "حاشية".
2. وقد امتد العمر الزمنى للنشر لفترة تصل إلى 129 عاما، بداية من عام 1887 للعمل: "اوضح المسالك الى الفية بن مالك فى علم العربية" لجمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام عن المطبعه الاعلامية تحت علاقة توضيح .وحتى عام 2015حيث اخر عمل نشر وهو "الفية بن مالك فى النحو والصرف : شرح ميسر لدارسى النحو والصرف من طلاب المدارس والجامعات والمتخصصين من الاساتذه" ل" محمد بن عبدالله بن مالك الطائى الجيانى ابن مالك ؛ تحقيق زين كامل الخويسكى" عن دار المعرفة الجامعية تحت علاقة شرح ميسر. باستثناء التواريخ المجهولة والهجرية و يلاحظ انه قد جاء النشر بصور غير منتظمة حيث تراوحت بين عام وحتى 20 عاما، كانت أكبرها بين عامى 1908 و 1928 ثم بين عامى 1939 و1951.ويفسر ذلك ان هذه الألفية - أرجوزة ابن مالك- قد شغلت بال العلماء وجعلتهم يهتمون بالقضايا النحوية التي تحويها فجاء كل واحدٍ منهم بطريقة تختلف عن نظيره في تناول شرح القضايا التي وردت في هذه الأبيات . ولكن في النهاية القضية واحدة والهدف واحد وهو تيسير الدرس النحوي .والتي طارت شهرتها في الآفاق حتى إذا قيل ابن مالك قيل: الألفية واذا قيل الألفية قيل ابن مالك فهو العلامة الامام المشهور الذي كان مبرزاً في صناعة العربية، فقدم هذه الألفية البديعة في علم النحو والصرف
3. حصلت دار الكتب العلمية اللبنانية على الصدارة برصيد عدد 8 كتب جاءت كل علاقاتها "شرح" باستثناء علاقتين هما "ارشاد" و "اوضح المسالك :تحليل ودراسة " وترجع الباحثة ذلك الي ان دار الكتب العلمية تعتبر من الدور الاولى في العالمين العربي و الاسلامي حيث تعمل جاهدة لاغناء المكتبة العربية ،وذلك باحياء نفائس المخطوطات بعد تحقيقها وتقديمها باحلى حلة تأسست في بيروت سنه 1971وتهتم بالنشر في مواضيع الادب واللغة والكتب الاسلامية والتاريخ والتفسير والفقه والحديث والمعاجم( 85) . وجاء ناشرين في المرتبة الثانية وهما دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة برصيد 5 كتب (توجد دار تحمل نفس الاسم ببيروت صدر عنها كتاب وحيد) وكانت العلاقة فيها كلها "شرح" باستثناء كتابين جاءت العلاقة فيهما "حاشية". والدار الثانية والتى حصلت على نفس الرصيد هى مكتبة "محمد على صبيح" بالقاهرة وكانت العلاقة فيها كلها "شرح" باستثناء كتاب واحد جاءت العلاقة فيه "توضيح"
4. جاءت القاهرة في الصدارة برصيد 67 كتابا وبنسبة 54.92% أى أكثر من نصف الكتب، وكان ذلك من حصة مدينة واحدة وهو أمر طبيعى لما تحظى به القاهرة كمركز للثقافة العربية وعدد دور النشر الكثيرة بها . وفى المرتبة الثانية جاءت بيروت برصيد 28 كتابا وبنسبة 22.95% وهو أيضا أمر منتظر لما اكتسبته دور النشر اللبنانية من اهتمام بالثقافة وكتب التراث وفى المرتبة الثالثة جاءت مدينة الإسكندرية برصيد 5 كتب، ثم الرياض برصيد 3 كتب .وجاءت حصة باقى المدن كتاب واحد وتضمن هذا مدن مصرية: المنصورة وطنطا وأخرى عربية: الدار البيضاء، والرباط، والكويت، ودمشق، وصيدا. إضافة إلى 9 كتب مجهولة المكان وكتاب وحيد صدر بمصر غبر معلوم المدينة وكتاب وحيد نشر بالقاهرة وبيروت.
5. بلغ اجمالي عدد مقالات الدوريات التي تناولت الالفية 40 دورية بواقع 10 علاقات مختلفة تنوعت مابين(الشرح- التحقيق- واختيارات...) ،ويلاحظ من التوزيع العددي للبحوث التي تناولت الالفية – جدول(4) - ان علاقة الشرح جاءت في المقدمة ، حيث احتلت المرتبة الاولي برصيد 18 بحثا وبنسبة 45% من اجمالي العلاقات الخاصة بالمقالات ، وهذا أمر طبيعى باعتبار الشرح هو "علم قائم على درس نصّ كتابيّ وإيضاح معناه بحسب قواعد النقد العلميّ ، وفقه اللغة والتقليد العقائديّ ، وبيان ما هو غامض فيه أو ما هو مدعاة للجدل ، فهو جوهر عملية التناول للكتب المرجعية مثل "ألفية بن مالك" خاصة مع وجود بعض الصعوبات التي قد تظهر للقارئ في مثل هذه الكتب الرصينة. فضلا عن تعامل النص مع مستويات متعددة من القراء سواء في عصر واحد او علي مدار العصور المختلفة فقد ادي ذلك الي وجود الشروح والتفاسير للنص الواحد طالما كان النص بالقوة التي تدعمه للاستمرار .وجاءت في المرتبة الثانية "غير محدد". وفى المرتبة الثالثة جاء التحقيق برصيد ثلاثة كتب وبنسبة لا تتعدي 7.5 باعتبار ألفية ابن مالك مرجع تراثى محقق ولا يزال يستخدم حتى عصرنا الحديث ،فتحقيق الكتب والمخطوطات والنُّصوص : فرع من فروع البحث العلميّ يراد به التَّثبُّتُ من سلامة النَّصّ عن طريق جمع النُّسخ ومقابلة بعضها ببعض وذكر الخلاف .وجاءت علاقة المقارنة مرتين من خلال بحثين، وتنوعت باقى العلاقات وجاءت في شكل علاقة واحدة في علاقات "اختيارات" و"تأليف" و بل وتداخل علاقة مع علاقات اخري في بعض الحالات مثل "جمع-تحقيق-دراسة" و"دراسة -موازنة" و"مختارات" و"ملحوظات".
6. تنوعت أيضا أماكن نشر الدوريات وشملت 9 دول تصدرت مصر والمملكة العربية السعودية القائمة برصيد 12 دورية لكل منهما، تليهما العراق برصيد 6 دوريات ،ثم الجزائر برصيد 3 دوريات، وتبعتها سوريا والأردن برصيد دوريتين لكل منهما، ثم دورية وحيدة لكل من المغرب وليبيا وفلسطين.
7. بلغ اجمالي عدد الرسائل الجامعية التي تناولت الالفية 144 رسالة بواقع 32 علاقة تنوعت ما بين(الاختيار- الشرح- تحقيق- خواتم...) وبواقع 48 رسالة دكتوراة و94 رسالة ماجيستير فضلا عن درجة سرجانا بنصيب رسالتين .وجاء ت في المرتبة الأولى علاقة "تحقيق – دراسة" برصيد 31 عملا وبنسبة 21.53 %ولعل هذا مرجعه أن كل هذه الدراسات تناولت تحقيق كتب تعلقت بألفية ابن مالك ولم تقتصر على التحقيق بل أضافت له دراسة الكتاب الذى تم تحقيقه للوصول لمعالجة علمية قوية. ويلى ذلك علاقة "تحقيق" برصيد 23 عملا وبنسبة 15.97% باعتبار أن بعض الرسائل اقتصرت على التحقيق فقط انطلاقا من أن التحقيق في جوهره عمل بحثى متميز. ويلى ذلك علاقة "شرح" برصيد 17 عملا وبنسبة لاتتعدي 11.81% حيث تعد ألفية ابن مالك من الكتب الأم ،مما جعل كثير من العلماء يتناولونها بالدراسة والمعالجة والشرح والتفصيل، مما يؤكد اهتمام المتخصصين وفي مقدمتهم الاساتذة بميدان الالفية مما يدفعهم الي تناولها بمختلف الاشكال
8. تبين ان هناك تنوعا في الإشراف علي الاطروحات وهذا ما تم ملاحظته ،ما بين إشراف فردى وثنائى وحتى ثلاثى وبلغ عدد المشرفين الفردين 60 مشرفا، وأما الإشراف الثنائى فبلغ 30 أطروحة بعدد 60 مشرفا، وبلغ الإشراف الثلاثى 34 أطروحة بعدد 102 مشرفا، وبلغ الإشراف الرباعى أطروحتان بعدد 8 مشرفين وكانت هناك أطروحة واحدة مجهولة الإشراف.وقد جاء "محمد محمد سعيد" في الصدارة برصيد 8 أطروحات أشرف عليها يليه برصيد 5 أطروحات "صبحى عبد الحميد عبد الكريم" و"عبد العظيم فتحى خليل" و"محمود محمد العامودى" ،وفى المرتبة الثالثة برصيد أربع أطروحات جاء أربعة مشرفين هم: ابراهيم حسن إبراهيم، ابو المجد على حسن عمارة، ثريا محمود عبد الفتاح، سهير محمد رشاد مهنا، فتحى على حسانين، محمد أبو المكارم قنديل، محمد يسرى زعير.مما يلاحظ هنا ان هذا الموضوع-الفية بن مالك-عرف اهتماما واضحا من قبل الاساتذه والمتخصصين والباحثين وان هذا ما جعله ينتج بعدة اشكال،فهم علي احتكاك دائم بهذا الموضوع،ناهيك عن تخصصهم فيه وامكانية تناوله من زوايا ومواضيع هامة ،ومن ثم ابراز وتوضيح نشاط المتخصصين في التعريف بمجال تخصصهم من خلال معالجة الموضوع بمختلف الاتجاهات،وبالتالي حصاد الفائدة التي يجنيها التخصص والطلبة بصفة خاصة من ورراء انجازها.
9. لقد تبين انه لم يقتصر مجال الدراسة على الباحثين الذكور بل، اقتحمته باحثات أيضا وحصل الذكور على أكثر من ثلثى عدد الأطروحات بعدد 99 أطروحة بنسبة 68.75% مقابل 45 أطروحة للإناث بنسبة 31.25%. مع ملاحظة انه كان هناك أربعة باحثين قاموا بدراسة الألفية من زاوية أخرى، وهو ما يعد اهتمام واضح بألفية ابن مالك ودلالة أيضا على ثراء الموضوع مما دفع بهؤلاء الباحثين للتنقيب مرة أخرى داخل نفس الموضوع، وذلك لما يحتويه من ثروة علمية، فعلي سبيل المثال ليس الحصر، الباحث بشير السيد احمد عجلان كانت عنوان اطروحة الماجستير التي تقدم بها "خواتم الاشمونى فى شرحه على الالفية :دراسة نحوية وصرفية .كلية اللغة العربية - بنين - جامعة الأزهر - فرع شبين الكوم."، ثم تقدم للحصول علي درجة الدكتوراه في نفس الموضوع ولكن من زاوية اخري تحت عنوان " تنبيهات العليمى النحوية فى فوائده على الالفية من اول الكتاب حتى اخر باب افعل التفضيل : جمعا ودراسة".ويلاحظ ايضا تنوع في اسماء الدرجات العلمية حيث وجدت الباحثة درجة بعنوان سرجانا وبالبحث وجدت انها درجة علمية بدولة اندونسيا وجاءت برصيد اطروحتان وبنسبة لاتتعدي1.38%

**خامسا: التوصيات :**

1-ينبغي الاهتمام من قبل الدارسين بموضوع الببليوجرافيا النصية بكل مستوياته والتي يقصد بها انتقال النص والعلاقات المختلفة بين النصوص وتحقيق النصوص

2-ان تتم دراسة كل علاقة من العلاقات بين النصوص دراسة فردية مستفيضة للوقوف عليها بشكل اعمق وادق،حيث انه حتي الان لم يتم سوي دراسة ظاهرة الحواشي وكتب الامالي وماتزال باقي العلاقات في انتظار من يقوم بدراستها من قبل الباحثين.

3-ان يتم تأريخ للعلوم من خلال مدي ارتباط كل علم بالعلاقات بين النصوص ،وما هي العلاقات المرتبطة بكل علم ودراسة هذا الارتباط ،ومدي تأثير كل منهما في الاخر.فمن خلال هذه الدراسة اتضح وجود علاقات مرتبطة بموضوعات معينة ،ولكن ما زال هذا الجانب بحاجة الي الدراسات التي تتناوله بصورة اعمق

**سادسا:المصادر**

1-شعبان عبد العزيز خليفة.( 2005).دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات.-القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.مج8.ص189

2- شعبان عبد العزيز خليفة (1997)0 الببليوجرافيا أو علم الكتاب : دراسة فى أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها 0- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية 0 ص19

3- شعبان عبد العزيز خليفة (2007)0 التبصرات في علم الببليوجرافيا بين النظريات والتطبيق 0-الاسكندرية : دار الثقافة العلمية0 ص17

4-المصدر السابق.ص17

5- المصدر السابق.ص18

6-كمال عرفات نبهان.(1987).الاتصال القرائي وعلاقته بالانتاج الفكري:دراسة علي عينة من المؤلفات/اشراف عبد الستار الحلوجي.-القاهرة:كلية الاداب-قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

7-هانم عبد الرحيم ابراهيم.( 2007) .ظاهرة كتب الحواشي في التراث العربي:دراسة ببليوجرافية-مجلة تراثيات،ع9,يناير 2007

8- شرين السيد عبده.( 2002).الاتصال الوثائقي في الاندلس/اشراف حمدي عبد النعيم،السيد السيد النشار.-الاسكندرية:جامعة الاسكندرية-كلية الاداب-قسم المكتبات والمعلومات

9-هيام علي علي مطر.( 2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية /اشراف شعبان عبد العزيز خليفة.- الاسكندرية:جامعة الاسكندرية-كلية الاداب-قسم المكتبات والمعلومات

10- كمال عرفات نبهان . (1997) .عبقرية التأليف العربي:علاقات النصوص والاتصال العلمي .-ط1.-الكويت:مجلة الوعي الاسلامي-وزارة الاوقاف والشئؤن الاسلامية . ص ا،ب

11-المصدر السابق .ص 7

12-شعبان عبد العزيز خليفة.( 1979).الببليوجرافيا اوعلم الكتاب:دراسة في اصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها.-القاهرة:الدار المصريةاللبنانية.ص99

13-كمال عرفات نبهان.( 1997). عبقرية التأليف العربي:علاقات النصوص والاتصال العلمي.مصدر سابق .ص7

14- المصدر السابق.ص33 ،34

15-المصدر السابق.ص34

16- جبور عبد النور. (1979) .المعجم الأدبى 0- بيروت : دار العلم للملايين

.ص 57.

17- كمال عرفات نبهان.(1993) .العلاقات بين النصوص فى التأليف العربى : دراسة على تفارع النصوص العربية 0- القاهرة : العربية للنشر والتوزيع .ص11

18-المصدر السابق.ص12

19-المصدر السابق.ص12

20- المصدر السابق.ص12

21- المصدر السابق.ص13

22- المصدر السابق.ص14

23- المصدر السابق.ص14

24- حاجى خليفة ، مصطفي بن عبد الله القسطنطينيى 0(1994) .كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون 0- ج1.- بيروت :دار احياء التراث العربى .ص33

25- عبد الستار الحلوجى.(1998)0 المخطوط العربى 0- ط 3.- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية 0ص 96

26- هيام علي علي مطر.( 2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية .مصدر سابق .ص 67

27-المصدر السابق .ص67

28-حاجى خليفة ،مصطفي بن عبد الله القسطنطينيى 0(1994) .كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون 0مصدر سابق .ص 37

29- عبد الفتاح داود .( 2015).التناص:دراسة نقدية في التأصيل لنشأة المصطلح ومقاربته ببعض القضايا النقدية القديمة:دراسة وصفية تحليلية.- د.م: د.ن.ص3،4

30-المصدر السابق.ص13،7

31-احمدالزغبي.(2000).التناص نظرياوتطبيقيا.-عمان:مؤسسة عمون للنشر والتوزيع.ص11

32- هيام علي علي علي مطر. ( 2013). العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية.ص10

33- المصدر سابق.ص68-69

34- المصدر السابق.ص96

35- كمال عرفات نبهان . (1993) العلاقات بين النصوص فى التأليف العربى : دراسة على تفارع النصوص العربية.مصدر سابق.ص232

36-هيام علي علي مطر.(2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية .مصدر سابق.ص97

37- المصدر السابق. ص99

38- المصدر السابق. ص100

39- كمال عرفات نبهان. (1993). العلاقات بين النصوص فى التأليف العربى : دراسة على تفارع النصوص العربية.مصدر سابق.ص164

40-هيام علي علي مطر.(2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية .مصدر سابق.ص104

41-ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل . ( 2010 ).لسان العرب. حرف التاء . –بيروت :دارصادر .ص97-105

42- المصدر السابق. حرف الكاف. ص266-268

43-هيام علي علي مطر. .(2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية .مصدر سابق.ص108

44-المصدر السابق.ص110

45-المصدر السابق .ص( 114)

46- مجد خضر.( 2017).علم التفسير نشأته وتطوره.تاريخ الزيارة 9-7.الاتاحة:

[http://mawdoo3.com/%D8%B9%D9%84%D9%8](http://mawdoo3.com/%D8%B9%D9%84%EF%BF%BD%258)

 47- هيام علي علي مطر.(2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية .مصدر سابق.ص114

48-كمال عرفات نبهان. (1993). العلاقات بين النصوص فى التأليف العربى : دراسة على تفارع النصوص العربية. مصدرسابق. 198ص.

49-شعبان عبد العزيز خليفة.( 1998). دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات.- ج1.-القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.ص390،391

**50-** كمال عرفات نبهان. (1993). العلاقات بين النصوص فى التأليف العربى : دراسة على تفارع النصوص العربية. مصدرسابق.ص **201 -203**

51-هيام علي علي مطر .(2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية .مصدر سابق.ص121-122

52-المصدر السابق.ص127

53-كمال عرفات نبهان. ( 1993)العلاقات بين النصوص فى التأليف العربى : دراسة على تفارع النصوص العربية.مصدر سابق. ص171-176

54-هيام علي علي مطر .(2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية .مصدر سابق.ص135-144

55- حاجى خليفة ،مصطفي بن عبد الله القسطنطينيى 0(1994) .كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون.مصدر سابق.ص35

56-هيام علي علي مطر .(2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية.مصدر سابق.ص148

57- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

58- هيام علي علي مطر .(2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية.مصدر سابق ..ص 156

59-المصدر السابق.ص156

60-صديق بن حسن القنوجي.( 1978) ابجد العلوم:الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم.-دمشق:وزارة الثقافة والارشاد القومي.ص196

61-كمال عرفات نبهان. ( 1993)العلاقات بين النصوص فى التأليف العربى : دراسة على تفارع النصوص العربية. مصدر سابق.ص105-108

62-هيام علي علي .(2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية.مصدر سابق. ص 178- 180ا

63- شيراز خير الله .( 2017).تعريف النقد.تاريخ الزيارة13-8.الاتاحة:

: http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8

64-تعريف ومعني تخميس في معجم المعاني الجامع( 2017) تاريخ الزيارة 13-8الاتاحة . <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

65- هيام علي علي مطر .(2013).العلاقات بين النصوص في التراث العربي:دراسة في الببليوجرافيا النصية .مصدر سابق.ص182،184

66-شعبان عبد العزيز خليفة.( 2005).دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات.مصدر سابق.290-291

67- . https://www.almaany.com/ar/dict/ar-a ghp

68- محمود عبد الكريم نجيب .(1999) .شروح الالفية : مناهجها والخلاف النحوى فيها /اشراف.مصطفي بطل.-سوريا:جامعة حلب:كلية الاداب والعلوم الانسانية-قسم اللغة العربية .(اطروحة دكتوراه).ص4،3

69-السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن .تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.( 1964) .بغية الدعاة فى طبقات اللغويين والنحاة - ط 1-ج2. – د0م : عيسى البابى الحلبى .ص 130.

70-التعريف بابن مالك والفيته .(2017) .تاريخ الزيارة 22-7 : الاتاحة

<http://madrasato-mohammed.com/outaymin/pg-642_0601.htm>

71-المصدر السابق

72- الصفدى، صلاح الدين خليل بن ايبك. تحقيق احمد الارناوط ، تزكى مصطفى. (2000) 0- ط1 .- بيروت .لبنان : دار احياء التراث العربى .ص165.

73- محمود عبد الكريم نجيب.(2005). امام النحو ابن مالك الاندلسى .- مجلة التراث العربى – دمشق – العدد 98 .تاريخ الزيارة 22/7 :الاتاحة

http:/www.aJurry.com/vb/showthread.php?+=2708.

74- محمود عبد الكريم نجيب .(1999) .شروح الالفية مناهجها والخلاف النحوى فيها 0 - مصدر سابق 0 ص 6 ، 7.

75- المصدر السابق. ص 7

76-المصدر السابق. ص 7 ، 8 .

77-محمود عبد الكريم نجيب.(2005). امام النحو ابن مالك الاندلسى .مصدر سابق 0

78- المصدر السابق

79-المصدر السابق

80-روان رضوان.( 2017).نبذة عن الفية بن مالك.تاريخ الزيارة22-7.الاتاحة:

 http://weziwezi.com/%D9%

81- <http://www.al-ilmiyah.com>

82- ابو بكر خالد سعد الله .( 2017) .بين لغة العرب ولغة السويد.تاريخ الزيارة 3-11.الاتاحة:

". http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?p=44367

83- <http://www.azhar.edu.eg/AboutUs>

84- <https://www.almaany.com/ar/dict>

85-المصدر السابق

86- https://ar.wikipedia.org